الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية وعلاقتها بدعم الأقران والفاعلية الذاتية للأحداث الجانحين بمدينة الرياض

إعداد

د/ سارة مفلح شالح الحارثي

ملخص البحث :

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين الأفكار الانتحارية لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية، وعلاقتها بدعم الأقران والفاعلية الذاتية، وتكونت عينة البحث من (٣١٥) مراهقًا ومراهقة ممن تعرضوا للإساءة الجنسية يقيمون في دور وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، واستخدم البحث مقياس الأفكار الانتحارية، ومقياس شدة أثر الإيذاء الجنسي، ومقياس دعم الأقران. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران وأن تحييد تأثير متغير الفاعلية الذاتية له تأثير إيجابي قوي على علاقتهما. واتضح وجود علاقة موجبة بين الأفكار الانتحارية والفعالية الذاتية وأن تحييد تأثير دعم الأقران أضعف علاقتهما بشكل بسيط جداً. كما أظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية أسهم إسهامًا دالًا في التنبؤ بالأفكار الانتحارية بينما دعم الأقران لم يُظهر أثرًا تنبؤيًا بها. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للأفكار الانتحارية لصالح الإناث، وفي دعم الأقران لصالح الإناث، وفي الفاعلية الذاتية لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار الانتحارية لصالح الفئة العمرية (١٦- أقل من ١٨عامًا) ، وفي دعم الأقران لصالح الفئة العمرية (١٢عامًا) ، وفي الفاعلية الذاتية لصالح الفئة العمرية (١٦- أقل من ١٨عاماً).

Abstract

This research aimed to identify relation among suicidal thoughts at experienced adolescents sexual abuse, and the relation with peer support, and self-efficacy, The study population consisted of (315 male and female adolescents) who have experienced sexual abuse and resident in houses of Ministry of Labor and Social Development, they have been randomly selected, basic scales have been used, such as: suicidal thoughts scale, scale of effect severity of sexual abuse, peer support scale. .Results of study revealed that there is a positive statistical significance correlative relation among suicidal thoughts and sexual abuse, the results also showed that there is a negative statistical significance correlative relation among suicidal thoughts and peer support at the study sample, there is a positive correlative relation among suicidal thoughts and self-efficacy at the study sample, neutralization of effect of peer support variable from relation among suicidal thoughts and self-efficacy has simply weakened this relation, and neutralization of effect of self-efficacy variable from relation among suicidal thoughts and peer support has strong positive influence to this relation, the results also revealed that self-efficacy is the unique variable which significantly participates in prediction with suicidal thoughts. While peer support didn't show predictive effect on suicidal thoughts, existence of significant statistical differences in variable of suicidal thoughts are attributed to sex variable in favor to females , existence of significant statistical differences in variable of peer support are attributed to sex variable in favor to females , existence of significant statistical differences in variable of self-efficacy are attributed to sex variable in favor to females , there is also significant statistical differences in suicidal thoughts are attributed to age variable in favor of age category (16 – less than 18 years) , there is also significant statistical differences in peer suport are attributed to age variable in favor of age category of (12 years) , there is also significant statistical differences in self-efficacy are attributed to age variable in favor of age category (16 – less than 18 years) , guidelines of these results have been discussed.

مقدمة:

إن الإساءة الجنسية Sexual abuse ظاهرة مقلقة ومغلقة ويسكت عنها الكثير ويسودها الحذر والكتمان كونها تصدم الذوق العام والحس السليم. فمنذ اللحظة الأولى للصدمة تظهر المتناقضات داخل الضحية بحيث تختلط في ذهنه المحرمات بالمباحات وتنكسر القواعد الأخلاقية والأعراف الاجتماعية التي كان يشعر بسلطتها، كما تتزعزع ثقته بذاته وبالكبار وتتشوه نظرته لنفسه وعلاقته بجسده، كون خبرة الإساءة الجنسية Sexual abuse تولد لدى المراهق أعراض مرضية مع الذات ومع الآخر، كالحساسية الشخصية، والاضطراب الانفعالي (Hillberg, Hamilton, Giachritsis, Dixon, 2011) والهروب من المدرسة واختراق المعايير الاجتماعية والسلوك الإجرامي وتعاطي المخدرات (Bridget,2005)، واضطراب ما بعد الصدمة (Risser, Hetzel, Riggin, Thomsen, McCanne, 2006)، والجنسية المثلية ومشاعر الخوف والضعف واضطراب الدور (Pemela, 2005)، والضيق النفسي (Jennifer, 2013)، والقلق والاكتئاب والإعياء النفسي (Dawn& Arnstein, 2005) ، العلاقة السلبية مع الزوج على المدى البعيد (Angela,2010)واضطرابات السلوك، واضطرابات الأكل واضطرابات الهلع(Betsy, Brien, 2013) اضطراب الشخصية الحدية (Linehan,1997)، وكونه يرتبط بهذه الاضطرابات النفسية التي تتسم أغلبها بالتسرع وعدم التأقلم؛ فإن ذلك يجعله أحد العوامل التي تساهم في ظهور التفكير الانتحاري Suicidal thinking الذي يعرف ويظهر على شكل "تصورات ذهنية متعلقة بالانتحار تعد أحد أشكال التشويه المعرفي؛ والتي تتميز بالتفكير في الانتحار، والانشغال الذهني به، والاستغراق في معانيه وما يرتبط به من خيال.

وتحتوي تلك التصورات على أفكار خاطئة عن الذات والآخرين، وتعميمات خاطئة وأحكام ذاتية سلبية، وتوقعات ذهنية سيئة، وتتمثل خطورة الأفكار الانتحارية في أنها مختبئة داخل ذهن الفرد، وغير معلنة؛ إلا إذا أفصح عنها، وعادة لا يفصح المراهق عنها إلا بعد أن تختمر الفكرة داخل ذهنه تماما وتنضج، وقد يعلن عنها في مرحلة

الإنذار"(Joiner&Van,2008,p.87). ولعل الأكثر تضرراً من الإساءة الجنسية وما قد يعقبه من أفكار انتحارية هم فئة الشباب بين ١٣- ٢٠، وهي المرحلة التي تكون فيها كل الاحتمالات واردة، وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن كل وفاة عن طريق الانتحار تنتج عنها عواقب سلبية على جميع المستويات، سواء أكانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية (Who,2012).

ونظراً لأنه من الصعب جداً منع الأطفال من التعرض للإساءة الجنسية، حاول عدد من الباحثين في مجال الإساءة الجنسية والاضطرابات النفسية التعرف على العوامل التي قد تقلل من احتمال ظهور الأفكار الانتحارية لدى الشباب الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، فقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات الدور الإيجابي الذي قد يلعبه دعم أقران المراهق له بعد تعرضه لسوء المعاملة، وقد يعود ذلك إلى أن دعم وتقبل أقران المراهق له يتيح له حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب، ومشاعر الشك، ويولد لديه الشعور بأن لدى الآخرين المخاوف والشكوك والآمال نفسها، ويوفر الفرصة لتعلم أنماط وسلوكيات جديدة، ويساهم في تعديل أفكاره وسلوكياته؛ مما يمكنه من مواجهة الضغوط النفسية (سلامة، ١٩٨٤) ويشعره بالأمان والانتماء(Jennifer, 2013).

وقد وجد فلجين واكلس وكليمنتس Fulligni, Eccles& Clements, (2001) أن التفكير في الانتحار يزيد بمعدل ٥- ٦ لدى المراهقين الذين يتعرضون لأشكال الإساءة المختلفة، ويفتقرون إلى دعم وتقبل أقرانهم لهم؛ مقارنة مع من يلقون الاهتمام والقبول من قبل أقرانهم، وعلى الجانب الآخر هناك ما يشير إلى أن رفض الأقران أو عدم وجود صداقات في حياة المراهق قد يُعدّ عامل خطورة Risk factor ينبئ بظهور مجموعة من المشكلات والاضطرابات النفسية، مثل الوحدة النفسية، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، وزيادة العدوانية، والجناح.

إضافة لدور الفاعلية الذاتية Self-efficacy، التي تعني اعتقاد الفرد بأنه يعرف كيف يتغلب على ما يتعرض له من صعوبات، وأنه يستطيع إدارة مسار حياته بشكل فعال يولد لديه الإحساس بالسيطرة على البيئة ومطالبها (Bandura,1982)، ويقلل من أثر التعرض للإساءة الجنسية لدى المراهق، من خلال تمكينه من تأدية السلوك المناسب في الموقف المناسب (Fletcher,2003) وجعله قادراً على تشكيل مفهوم إيجابي عن ذاته (Maddux,1998) وعلى إعادة تأطير إيجابية لخبرة التعرض للإساءة الجنسية، والاستفادة مما حدث بشكل قد يجنبه التعرض لها مرة أخرى، ويوفر له الدعم المناسب نفسياً واجتماعياً، ويكون درعاً واقياً ضد التفكير الانتحاري على الرغم من سابق الخبرة الصادمة (Allnock,2011).

مشكلة البحث:

إن حجم ظاهرة الإساءة الجنسية أكبر بكثير مما هو متوقع، ويمكن لمن يعمل في الأجهزة الأمنية والمؤسسات ومراكز المعالجة النفسية والمدارس والمستشفيات أن يرى بعضاً منها. فحسب ما نشره (السجل الوطني للخدمات الصحية ،٢٠١٦) فإن حالات الإساءة الجنسية تمثل ما نسبته ٢١,٣٪ من مجموع حالات الإيذاء، ويرتبط الإساءة الجنسية بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية غير المتكيفة؛ مما يجعله أحد العوامل الكامنة وراء التفكير الانتحاري. فقد أظهرت نتائج دراسة استطلاعية أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من (٥٨٧٧) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ٥٤ عاماً أن نسبة محاولات الانتحار بين الذين تعرضوا للإيذاء تتراوح بين ٥,١ حتى ٨,١١ مقارنة بغيرها من خبرات سوء المعاملة (Tishler, Reiss & Rhodes,2007).

كما أثبتت نتائج بعض الدراسات أن ظاهرة الإساءة الجنسية مولدة لنفسها إن لم يتم التحكم والتخفيف من عواقبها؛ كون هذه الخبرة القاسية تترك بصماتها وآثارها في حياة المراهق القادمة، سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي

(Ryan,2013)؛ (ضو،٢٠٠٢)؛(Dohary, Clearwater, 2012) وهذا ما جعلها مشكلة نفسية واجتماعية وطبية كبيرة تستدعي إجراء العديد من الدراسات. وللتخفيف من العواقب السلبية للإساءة الجنسية حاول بعض الباحثين في المجتمعات الغربية دراسة واستكشاف المتغيرات الوسيطة، سواء أكانت نفسية أم اجتماعية؛ والتي قد تخفف من أثر خبرة الإيذاء الجنسي، ويشير بعض الباحثين إلى بعض جوانب القصور في الدراسات التي عنيت بالإيذاء الجنسي، ومن ذلك كون أغلبها يعتمد على تقارير أصحاب الخبرات الجنسية، وأنها لم تركز على الفرص الوقائية التي قد تخفف من العواقب السلبية المحتملة للتعرض للإساءة الجنسية (Betsy,Brien.,2013).

وفي حدود علم الباحثة الحالية لا توجد دراسة في التراث العربي درست العلاقة بين الإساءة الجنسية والأفكار الانتحارية، ودعم الأقران والفاعلية الذاتية مجتمعة لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما علاقة الأفكار الانتحارية بالإساءة الجنسية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

(١) هل توجد علاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

(٢) هل توجد علاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

(٣) ما أثر عزل متغير دعم الأقران على العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

(٤) ما أثر عزل متغير الفاعلية الذاتية على العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

(٥) هل يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال متغيري دعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

(٦) هل توجد فروق في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

(٧) هل توجد فروق في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً للعمر لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

(١) الكشف عن الأفكار الانتحارية وعلاقتها بدعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

(٢) الكشف عن الأفكار الانتحارية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

(٣) إعداد أدوات لقياس الأفكار الانتحارية، وشدة أثر الإساءة الجنسية ودعم الأقران، وتحديد أهم شواهدها السيكومترية في البيئة المحلية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

(٤) الكشف عن القدرة التنبئية لمتغيري دعم الأقران والفاعلية الذاتية بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض بالسعودية.

(٥) الكشف عن الفروق في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض بالسعودية.

(٦) الكشف عن الفروق في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً للعمر لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض بالسعودية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالية في جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي:

أولاً: الأهمية من الجانب النظري:

١) تستمد البحث الحالية أهميتها من أهمية مجتمع البحث (المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية

السعودية)، وذلك لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة في المجتمع باعتبارها لبنة من لبنات البناء والنهوض بمستقبل المجتمع.

٢) في ظل تزايد وارتفاع نسبة الانتحار والإساءة الجنسية أصبحت الحاجة قائمة للبحث في أساليب تساعد في مزيد من التخطيط والتفعيل لعوامل الصمود الداخلية والخارجية الأخرى، التي تسهم في الحد وجود الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضون للإساءة الجنسية.

٣) يتوقع أن تقدم البحث الحالية إضافة أدلة علمية وبحثية تكشف عن العلاقة بين دعم الأقران والفاعلية الذاتية والأفكار الانتحارية لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.

٤) يؤمل من البحث الحالية الإثراء البحثي في مجال علم النفس الإرشادي حيث لم تجد الباحثة دراسة عربية سابقة جمعت بين متغيرات البحث الأربعة (الأفكار الانتحارية، الإيذاء الجنسي، دعم الأقران، الفاعلية الذاتية).

٥) يؤمل أن تكون نتائج البحث الحالية ذات فائدة للباحثين في مجال الأفكار الانتحارية، الإيذاء الجنسي، دعم الأقران والفاعلية الذاتية في المملكة العربية السعودية، وإثارة لبحوث جديدة في هذا المجال. ومما يزيد من إثراء التراث النظري المتصل بقضية البحث وما يرتبط بها من متغيرات.

٦) تعتبر هذه البحث – في حدود علم الباحثة – من أوائل الدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الأفكار الانتحارية والإساءة الجنسية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية وعلاقتها بدعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دراسة واحدة.

ثانياً: الأهمية من الجانب التطبيقي:

١) قد تساعد نتائج هذه البحث الأخصائي الإكلينيكي في تقييم احتمال تفكير المراهقين الذين يتعرضون للإساءة الجنسية بالانتحار.

٢) إعداد مقياس الأفكار الانتحارية للمراهقين أصحاب خبرة الإساءة الجنسية على البيئة السعودية، ومقياس الإساءة الجنسية، ومقياس دعم الأقران؛ واستخراج الدلات السيكومترية لها مما قد يثري مكتبة القياس النفسي بأدوات جديدة يمكن الاعتماد عليها في دراسات لاحقة تتناول نفس المتغيرات.

٣) تسهم معرفة المتغيرات التنبئية بالأفكار الانتحارية لدى المرهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في التوظيف الجيد لهذه العوامل، فتساعد في مزيد من التخطيط والتفعيل لعوامل الصمود الداخلية والخارجية الأخرى، التي تسهم في الحد من وجود الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين يتعرضون للإساءة الجنسية.

٤) الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه البحث من قبل التربويين والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية في المملكة العربية السعودية، وذلك بما تقدمه من نتائج يمكن أن تمثل أسسًا لبناء البرامج العلاجية والإرشادية للتخفيف من وطأة الإساءة الجنسية وتساعدهم في تفهم الحاجات النفسية للمراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.

مصطلحات البحث:

الأفكار الانتحارية Suicidal thoughts:

تعرف بأنها "تصورات ذهنية متعلقة بالانتحار تعد أحد أشكال التشويه المعرفي، والتي تتميز بالتفكير في الانتحار، والانشغال الذهني به، والاستغراق في معانيه وما يرتبط

به من خيال، وتحتوى تلك التصورات على أفكار خاطئة عن الذات والآخرين، وتعميمات خاطئة وأحكام ذاتية سلبية، وتوقعات ذهنية سيئة، وتتمثل خطورة الأفكار الانتحارية في أنها مختبئة داخل ذهن الفرد، وغير معلنة؛ إلا إذا أفصح عنها، وعادة لا يفصح الفرد عنها إلا بعد أن تختمر الفكرة داخل ذهنه تماماً وتنضج، وقد يعلن عنها في مرحلة الإنذار" (Joiner &Van,2008,p.87).

ويمكن تعريف الأفكار الانتحارية إحصائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأفكار الانتحارية المستخدم في البحث الحالية.

المراهقين Teenagers :

يعرف (الزعبي ،٢٠١٠،٢٨) المراهق بأنه: " الفرد خلال سن١٣ إلى ٢١ سنة، وهي فترة متقلبة وصعبة تمرّ على الإنسان، وتكون بمثابة الاختبار الأول له في حياته الممتدة".

وتعرف الباحثة المراهقين عينة الدراسة بأنهم: مجموعة أفراد من الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢إلى ١٨عام ويتميزون بالاقتراب من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي؛ حيث إن مستقبل الإنسان وحضارة الأمم تتأثر كثيرًا بمراهقة أفرادها.

الإساءة الجنسية sexual abuse :

يعرفه ورد وبيتل (Ward,Patel,2006,p.22)بأنه " أي عمل غير موافق عليه، له طبيعة جنسية بما في ذلك الاغتصاب والاستغلال الجنسي من بين أعمال الخزي. وهو مصطلح شامل لأي أذى يُرتكب ضد إرادة الشخص، وينتج من عدم المساواة في القوة القائمة على الأدوار الجنسانية".

ويمكن تعريف الإساءة الجنسية إحصائيًا بأنه: ممارسة عدد من السلوكيات بين البالغ والمراهق من خلال ملامسته أو مداعبته أو إجباره على ملامسة أو مداعبة المتحرَّش به. ويمكن أن يصل الإساءة الجنسية إلى علاقة جنسية كاملة مع المراهق.

دعم الأقران Peer support:

يعرفه آشير وكوي (Asher,Coie,1990, p.43) بأنه "مجموعة متنوعة من السلوكيات الشخصية من قبل غير المتخصصين الذين يقومون بدور المساعدة للآخرين، فيكون الدعم من قبل الصاحب في شكل القبول والاستماع للطرف الآخر بشكل فردي، وتقديم المشورة له، وتقديم الدعم العام والمساندة والاهتمام.

ويمكن تعريف دعم الأقران إحصائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس دعم الأقران المستخدم في البحث الحالية.

الفاعلية الذاتية Self-efficacy:

يعرف باندورا ونانسى وجانس (Bandura,Nancy,&Janice,1977,p.191) فاعلية الذات بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك ".

ويعرفها سشينك (Schunk,1999, p. 359) بأنها "معتقدات الفرد عن قدرته من أجل تحقيق أهدافه والتغلب على مشكلاته وصعوباته، وهي تتمثل بمستويات مختلفة لحالات النجاح والفشل التي يعزوها لنفسه".

ويمكن تعريف الفاعلية الذاتية إحصائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الفاعلية الذاتية المستخدم في البحث الحالية.

محددات البحث:

تم إجراء البحث الحالي بوجود المحددات الآتية:

المحددات البشرية: المراهقين الأحداث نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية (الذكور) ونزيلات دار الضيافة الاجتماعية (إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ١٨سنة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

المحددات الموضوعية: دراسة علاقة الأفكار الانتحارية بالإساءة الجنسية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. من خلال تطبيق مقياس الأفكار الانتحارية (إعداد الباحثة)، ومقياس الإساءة الجنسية (من إعداد الباحثة)، ومقياس دعم الأقران (من إعداد الباحثة)، ومقياس الفاعلية الذاتية (العدل، ٢٠١٠).

المحددات المكانية: طبق هذا البحث في دار الملاحظة الاجتماعية (ذكور) ودار الضيافة الاجتماعية (إناث) بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

المحددات الزمانية: طبقت هذه البحث من شهر صفر عام ١٤٣٨ه إلى نهاية شهر جمادى الثاني ١٤٣٨ه.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض لدراسات كل محور من هذه المحاور الثلاثة، وبعد عرض دراسات كل المحاور سنعرض لتعقيب عام على الدراسات السابقة، ثم صياغة لفروض البحث الحالية:

المحور الأول: الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية

دراسة روشكين وشوب ستون و كوبسوف و فرمرين وكنك (Ruchkin, Schwab-Stone, Koposov, Vermerien & King, ,2003) فقد هدفت إلى تقدير مدى انتشار ظاهرة الأفكار الانتحارية لدى الأحداث المنحرفين ذوى الاضطرابات السلوكية، وتحديد مدى اختلاف تشخيص الأحداث المنحرفين ذوى الاضطرابات السلوكية الذين حاولوا الانتحار عن الأحداث المنحرفين ذوي الاضطرابات السلوكية عن الأحداث المنحرفين الذين ليس لديهم اضطرابات سلوكية، كما هدفت البحث إلى تحديد مدى إسهام السمات الشخصية، والرعاية الوالدية بكونها عوامل للأفكار الانتحارية أو محاولته، وطبقت هذه البحث على عينة مكونة من (٢٧١) حدثاً أودعوا في

إحدى إصلاحيات الأحداث في منطقة شمال روسيا، واستخدم الباحثون مقياس التفكير الانتحاري، ومحاولات الانتحار خلال العمر، وعدداً من مقاييس الأمراض النفسية، وكذلك المقابلات الإكلينيكية مع عينة البحث، وكشفت نتائج هذه البحث عن أن (٤٣٪) من العينة (٩٢) حالةً الذين شخصوا على أنهم يعانون الاضطرابات السلوكية ثبت أن لديهم تاريخاً خلال حياتهم، وليست هناك فروق بين المجموعة التي لديها أفكار انتحارية والمجموعة التي لديها محاولات انتحارية في السمات الشخصية، والتنشئة الوالدية، والتعرض للعدوان، وبينت البحث كذلك أن لدى المجموعتين اللتين لديهما أفكار انتحارية ومحاولات انتحار مستوى عالياً من الاضطرابات النفسية، والتعرض للاعتداء والسلوك التجنبي للإيذاء وانخفاض التوجيه الذاتي والرعاية الوالدية السلبية، مقارنة مع المجموعة الضابطة التي ليس لديها انتحار ولا التفكير به، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الأحداث المنحرفين الذين لديهم اضطرابات سلوكية، ونسبة عالية من الأفكار الانتحارية، ومحاولات القيام به، مرتبط باضطرابات نفسية ورعاية والدية سلبية.

وأجرى جراهام وهيلين وأنجيلا وريتشاردسون وليغ روجر وسيتفن(Graham,Helen,Angela Richardson,Leigh,Stephen,2003 دراسة بعنوان الاعتداء الجنسي والانتحار لدى المراهقين، وبحث الاختلافات بين الجنسين لعينة كبيرة من المراهقين، وهدفت البحث استعراض العلاقة بين الجنس وحالات الاعتداء الجنسي المبلغ عنها والانتحار لعينة من المراهقين طلاب المرحلة المتوسطة أعمارهم (١٤) عاماً تم اختيارهم من (٢٧) مدرسة في جنوب أستراليا ، وقاموا بملء استبانة شملت بنوداً عن الاعتداء الجنسي والانتحار ومقاييس الاكتئاب (مركز الدراسات

الوبائية لقياس مستوى الاكتئاب)، اليأس(مقياس بيك لليأس)، ودور الأسرة (مقياس ماكماستر العام لتقييم دور الأسرة) وتم تحليل البيانات بالانحدار اللوجستي، أما النتائج فأظهرت بالنسبة للأولاد أن حالات الاعتداء الجنسي المبلغ عنها يظهر لديهم التفكير والتخطيط والتهديد بالانتحار وتعمد إيذاء النفس ومحاولات الانتحار، وأظهروا علامات ضغط نفسي عالية نتيجة للاعتداء الجنسي، فقد وصلت المخاطر المتزايدة في التخطيط والتهديد بالانتحار إلى عشرة أضعاف وخمسة عشر أضعاف في محاولات الانتحار مقارنةً مع الأولاد غير المعتدى عليهم، وذلك بعد السيطرة على المستويات الحالية للاكتئاب واليأس وغياب دور الأسرة. أما بالنسبة للبنات فقد طرأ عليهن ضغط نفسي عالٍ بسبب الاعتداء الجنسي، فقد كان لديهن ازدياد في مخاطر الأفكار والخطط الانتحارية بمعدل ثلاثة أضعاف مقارنة مع الأخريات غير المعتدى عليهن، وبلغت نسبة محاولات الانتحار وسط الأولاد المعتدى عليهم جنسياً ٥٥٪ بينما كانت النسبة ٢٩٪ وسط البنات.

أما دراسة ميلنك وهرلي ومركيس (Melnick,Hurley&Marques,2006) فقد هدفت البحث إلى فحص المراهقات اللواتي تعرضن للإساءة الجنسية من الطبقة الدنيا السود بكاليفورنيا، وقارنوا فيها (١٠) مراهقات تعرضوا للإساءة الجنسية بـ (١٠) مراهقات لم يتعرضوا للإساءة الجنسية يمثلن المجموعة المناظرة متجانسات في العمر والطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي وذلك على (١٨) متغيراً من متغيرات الأفكار الانتحارية، وباستخدام اختبار كاليفورنيا للأفكار، ومقياس الرفض الصريح، و(١٢) بطاقة من بطاقات اختبار تفهم الموضوع، وظهر أن المراهقات اللواتي تعرضن للإساءة الجنسية كان لديهن ارتفاع في التفكير في الانتحار، وكنَّ أقل رضا أسرياً وأكثر إحباطاً.

أما دراسة روبرت ويسلي وبول و ديفيد (Robert, Wesley, Paul & David ,2007) فقد هدفت إلى محاولة اكتشاف وجود أفكار انتحارية بين الأسرة المهملة وسيئة المعاملة عن تلك الأسر ذات التاريخ الخالي من الإساءة الجنسية والإهمال لمراهقينهم، واستخدم الباحث فيها الملاحظة المنزلية المباشرة على (١٧) أسرة مسيئة و(١٧) أسرة مهملة و(١٩) أسرة ضابطة بالولايات المتحدة الامريكية، وأسفرت النتائج عن أن الوالدين في الأسرة المسيئة عند مقارنتها بالمجموعة (الأسرة الضابطة) يظهرون معدلات أقل في الاتصال اللفظي والبدني، ويعبرون عن سلوكيات إيجابية أقل مما يزيد من معدلات عالية في الأفكار الانتحارية، ويصدرون أوامر أكثر، وأنهم أقل إذعاناً لطلبات بعضهم البعض، وأن الوالدين المسيئين أكثر كراهية وأقل إيجابية مع مراهقينهم، وأن الوالدين المهملين هم الأكثر سلبية والأقل إيجابية والأقل تلبية لطلبات بعضهم وأقل تفاعلاً وتحدثاً مع مراهقينهم، فقد أظهرت الأمهات المسيئات ٤٠٪ سلوكيات إيجابية و٦٠٪ سلوكيات سلبية نحو مراهقينهن بمقارنتهن بالأمهات غير المسيئات.

أما دراسة ساندر ونانسى وجنيفر (Sander,Nancy,Jennifer,2007) فقد هدفت إلى معرفة خصائص الأفكار الانتحارية والإساءة الجنسية للمراهق، وكشفت عن بعض الخصائص التاريخية والنفسية الهامة لضحايا الإساءة الجنسية بالولايات المتحدة الأمريكية، ووجد أن الإساءة الجنسية أكثر حدوثاً أو احتمالاً لدى العينة الأقل استقراراً، ولدى أفراد ذوي سجلات قيادة ضعيفة وبوجود تاريخ الإساءة الجنسية لدى أولئك غير المتعلمين وغير الناجحين في الحياة، وبمقارنتهم بالعينة الضابطة اتضح أنهم أكثر احتمالاً للإساءة، ويتمسكون بثقافة وعادات مجتمعهم ويدافعون عن

العقاب البدني، فغالباً ما يكون لدى هؤلاء الآباء والأمهات تاريخ من الحرمان الأبوي وقسوة من الآخرين وقلة احترام الذات وتعاطي الكحول و الإساءة الجنسية تلقوه في صغرهم، وبشكل عام فإن الآباء المسيئين يميلون إلى أن يكونوا مكتئبين، وإلى إسقاط كراهيتهم على المراهقين وقد يصل إلى حد القتل؛ فالأب المسيء يكون له تصور خيالي فوبي (خوف) مرضي وإزدواجية ملحوظة وعدوان.

أما أسرنا وكارلسون وغوثري (Asarnow ,Carlson&Guthrie, 2007) فقامت بدراسة بعنوان إدراك دعم البيئة الأسرية وأساليب مواجهة الضغوط والأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين تعرضوا للإساءة الجنسية بلغ عددهم (٢٥٠) مراهقاً من الولايات المتحدة الامريكية تراوحت أعمارهم بين (٨ - ١٣) سنة بمتوسط عمر (١١) سنة، وطبق عليهم الباحثون مقياس البيئة الأسرية، ومقياس الأفكار الانتحارية للمراهقين، اختبار استراتيجيات مواجهة الضغوط، وأشارت نتائج البحث إلى أن الأسر التي يسودها الصراع وتفتقد إلى التماسك والمساندة أو تتشدد في ضوابطها هي أسر تؤدي إلى شعور أبنائهم بعدم الأمن النفسي، وزيادة الأفكار الانتحارية والمحاولات الانتحارية والسلوك الانتحاري، وكذلك استخدام استراتيجيات الانسحاب من مواجهة الضغوط، والاتجاه السلبي نحو الذات والعالم والمستقبل، مما يحقق الثلاثية المعرفية للسلبية في نظرية بيك Beck.

كما (أجرى فايد ،٢٠٠٨) دراسة بعنوان صدمة الطفولة البينشخصية وعلاقتها بخبرات التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة غير إكلينيكية (عاديين)، وهدفت هذه البحث إلى فحص العلاقة بين صدمة الطفولة البينشخصية وكل من خبرات التفكك والتفكير الانتحاري، وكذلك هدفت البحث إلى التعرف على القدرة التنبؤية لصدمة الطفولة البينشخصية وكل من خبرات التفكك والتفكير

الانتحاري، وطبقت هذه البحث على عينة مكونة من (٣١٤) طالبةً جامعيةً من قسم علم النفس والفلسفة والجغرافيا بجامعة "حلوان" بالقاهرة بمصر، تراوحت أعمارهن بين (١٧- ١٩) سنةً بمتوسط عمرى قدره (١٧,٧) وبانحراف معياري قدره (٠,٦١)، واستخدم الباحث استبيان صدمة الطفولة، ومقياس الخبرات التفككية ومقياس التفكير الانتحاري، وكشفت نتائج هذه البحث عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين خبرات التفكك وكل من الإساءة الانفعالية، والإساءة البدنية، والإساءة الجنسية، والإهمال الانفعالي، والإهمال البدني والدرجة الكلية لصدمة الطفولة البينشخصية، وجاء الارتباط سالباً دالاً إحصائياً بين خبرات التفكك والإنكار/ التصغير، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفكير الانتحاري وكل من الإساءة الانفعالية، والإساءة البدنية، والإهمال الانفعالي، والإهمال البدني والدرجة الكلية لصدمة الطفولة البينشخصية، بينما جاء الارتباط موجباً غير دال إحصائياً بين التفكير الانتحاري والإساءة الجنسية، وجاء الارتباط سالباً دالاً إحصائياً بين التفكير الانتحاري والإنكار/ التصغير، وكشفت نتائج البحث عن أن صدمة الطفولة البينشخصية والإساءة الانفعالية، والإساءة البدنية، والإهمال الانفعالي، والإهمال البدني والإنكار/ التصغير، هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجتي كل من خبرات التفكك والتفكير الانتحاري.

أجرى (البحيري، وأبو الفضل،٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالطلاب الأكثر تفكيراً في الانتحار لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة "البحر الأحمر" في جمهورية مصر العربية، والمقارنة بين الطلاب (الذكور والإناث)، (طلاب التعليم الثانوي الفني) في متغير التفكير الانتحاري، مع

الوقوف على الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري. وتم تطبيق اختبار الأفكار الانتحارية من إعداد (1988)William ترجمة وتقنين الباحثين، واختبار الصحة النفسية للمراهقين من (1988)William ترجمة وتقنين (عبد الرقيب البحيري)، ، تكونت العينة من (٣٦٠) طالباً (١٨٨ذكورا، ١٧٢ إناثا)، بالإضافة إلى دراسة الحالة وهو طالب بالصف الثانوي (محاولة انتحار فاشلة)، ومن نتائج البحث ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، وطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعلم الثانوي الفني على اختبار الأفكار الانتحارية، تؤكد على ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند الذكور عنها عند الإناث، وارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند طلاب التعليم الثانوي العام عنها عند طلاب التعليم الثانوي الفني، يتصف الطلاب كثيرو التفكير في الانتحار باضطراب التوافق وفقدان الشهية للطعام، واضطرابات النوم، والقلق العام، وقلق الانفصال، واضطرابات الضغط ما بعد الصدمة، والاكتئاب الحاد، واعتلال المزاج، واضطراب التحاشي والتجنب في الشخصية، واضطراب البينية، واضطراب مفهوم الذات، والانطواء الذاتي، والاغتراب، والملل. والعدوان، والانفصال عن الواقع، واضطراب التكيف الاجتماعي، والاضطرابات النفس جسمية، واضطراب المشكلات الشخصية، واضطراب عدم الاستقرار العاطفي. ومن خلال البحث التحليلية ظهر لدى الحالة المعاناة من مثلث الكآبة، والذي يضم نظرة سوداوية للذات، ونظرة محبطة للمحيط، لذا ينطوي وينعزل عن المجتمع، ونظرة يشوبها القلق من المستقبل، مع بعض الضغوط والقلق متعدد المصادر مثل القلق من المشكلات الشخصية والأسرية والمدرسية والأكاديمية والعلاقة بالجنس الآخر، وشدة الحاجة إلى الحب والتقبل، بالإضافة إلى البحث عن موضوع الحب، والإشباع العاطفي والنفسي، وتعتبر كلها من أساليب التفكير في الانتحار، وتتعامل الحالة من هذه المشكلات والضغوط بأساليب انسحابية وإحجامية، مثل البكاء والهروب وعدم القدرة على المواجهة، وهذا بالإضافة

إلى اضطراب الوظائف المعرفية التي أدت إلى استخدام التبرير وإنكار الحقائق وقلبها، وتحريف الإدراك، ولديها أنا عليا قاسية وعنيفة تسرف في العقاب لدرجة تحطيم الذات وإيذائها، مما يؤكد ضرورة الحاجة الماسة لدى الحالة وما يشابهها إلى الإرشاد النفسي.

أما دراسة وينراوب وبربارا (Weinraub& Barbara,2008) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثيرات الضغوط والتدعيمات الاجتماعية على الأفكار الانتحارية والإساءة الجنسية على خمسة من المتغيرات (نمو المراهق، الاتصالات العائلية، القدرة على التكيف، ضغوط الحياة، والتفاعل بين الأم والمراهق) تمثلت العينة في (١٤) أسرة (٨٢) أماً ومراهقاً بالولايات المتحدة الامريكية، منهم الأسر ذات فرد وهي الأم الوحيدة وطفلها، واستخدم الباحثان مقاييس استطلاع الرأي لقياس الاتصالات الاجتماعية للأم بالمراهق المتعرض للإساءة الجنسية، والقدرات علي التكيف والضغوط الحياتية، التفاعل بين الأم ومراهقيها، ومقياس الأفكار الانتحارية. وأسفرت النتائج بالمقارنة أن الأم المتزوجة، الأم الوحيدة تعمل ساعات أطول وتميل إلى مواجهة ضغوط الحياة، وأنها أكثر عزلة وأقل تماسكاً وعلاقات اجتماعية، وأقل اندماجاً ومشاركة في المؤسسات والجماعات الأسرية، وأقل دعماً انفعالياً في دورها الأسري، وتعاني من ضغط الوقت وتعدد المسئوليات وأعمال المنزل، وتفاعل الأم مع طفلها في الأسرة ذات العائل الواحد أقل مثالية ومساندة أسرية ورضا عن النفس، فالأم المنفردة تبحث عن علاقات خارج المنزل وتعمل ساعات طويلة لتوفي طلبات مراهقيها، وتشعر بالوحدة والعزلة وتزيد حساسيتها تجاه المراهق فتكون أقل استجابة وأكثر إهمالاً للمراهق، والمراهق أقل انصياعاً وأكثر مقاومة لتلبية كلام أمه وسماعه في هذه الأسرة.

أما دراسة سارياس (Zayas,2010) بعنوان أنماط الألم وتسارع الأحداث وانعكاساتها على محاولات الانتحار لدى صغار اللاتينيات، قام الباحثون بإجراء تحليل موضعي لسبع وعشرين مقابلة شخصية مع الشابات اللاتينيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (١١- ١٩) سنة، والقاطنات في "نيويورك" ممن حاولن الانتحار في الفترة ما بين (٢٠٠٥- ٢٠٠٩)، وقد استكشفت هذه المقابلات التجارب الشعورية والإدراكية والجسدية لمحاولات الانتحار، والأوضاع الاجتماعية التي وقعت فيها هذه المحاولات، وقد أظهرت النتائج انقسام الفتيات بالتساوي بين أولئك اللاتي ينوين الموت وأولئك اللاتي لا ينوين، وقد انطوت الدوافع المرتبطة بمحاولات الانتحار لديهن بتصاعد المشكلات الأسرية، وعدم وجود تفاهم بين الشابات المراهقات مع أسرهن، والاستهانة بتجاربهن المتعلقة بتعرضهن للعنف الجنسي وغيره؛ الأمر الذي جعلهن يشعرن بالوحدة والاغتراب، وصعوبة الاتصال بالمحيطين بهن، وحدوث الهوة الثقافية التي يعشنها لمحاولتهن التوفيق بين القيم الاجتماعية التقليدية التي تربين عليها في المجتمع اللاتيني ووجودهن في المجتمع الغربي، وكان الشعور بالذنب وتأنيب الضمير من بين الإجابات الشائعة لديهن.

أما دراسة كراي (Kraay,2010) بعنوان التعرف على مصادر الضغوط التي تؤدي إلى السلوك الانتحاري، وأجريت البحث على عينة قوامها (٤٣) فرداً مقيمين في الولايات المتحدة، وطبَّق الباحثون مقياس أحداث الحياة السلبية، ومقياس تصور الانتحار، وأسفرت النتائج عن أن المشاحنات والتعرض للاعتداء الجنسي قد أثرت تأثيراً كبيراً على كل من اليأس وتصور الانتحار بعد عزل أحداث الحياة السلبية.

ودراسة ويليس (Willis,2011) أجريت بهدف فحص العلاقة بين الرغبة في الانتحار لدى المراهقين والإحساس باليأس والضيق بعد تعرضهم للإساءة الجنسية،

وأجريت البحث على عينة قوامها (٦٩) فرداً من الذكور والإناث بالولايات المتحدة الامريكية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ٣٦عاماً)، والذين تم تحويلهم إلى المستشفى بسبب محاولة الانتحار بتناول السموم، وطبق الباحث مقياس بيكBec للاكتئاب، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب وجوهري بين اليأس وكل من الاكتئاب والرغبة في الانتحار، كما أسفرت النتائج أيضاً عن أنه عند تثبيت عامل الاكتئاب فإن العلاقة بين اليأس والرغبة في الانتحار تظل مرتفعة وموجبة وجوهرية، وعند تثبيت عامل الشعور باليأس تنخفض العلاقة بين الاكتئاب والرغبة في الانتحار وتصبح غير جوهرية.

وأجرى (زيدان ،٢٠١١) دراسة بعنوان علاقة التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة واليأس والتفكير الانتحاري في الرشد، هدفت هذه البحث إلى تحديد نوعية العلاقة وطبيعتها بين التعرض لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة وكل من الشعور باليأس والتفكير الانتحاري في مرحلة الرشد، والكشف عن العلاقة بين الشعور باليأس والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الآثار النفسية التي تنتج عن التعرض لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة، ومحاولة فهم علاقة بعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، وطبقت هذه البحث على عينة مكونة من (٤٩٧) طالباً من من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية "بجامعة المنصورة" بجمهورية مصر العربية في العام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩) موزعين على الشعب الدراسية المختلفة تتراوح أعمارهم بين (٢١- ٢٥سنةً) بمتوسط (٢٢,٨١سنة) وانحراف معياري (٠,٧٥١)، واستخدم الباحث مقياس التعرض لسوء المعاملة والإهمال من إعداده، ومقياس اليأس من إعداده، ومقياس التفكير الانتحاري من إعداده، وكشفت

نتائج هذه البحث عن وجود فرق دال إحصائيّاً بين متوسط درجات طلاب الجامعة الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال ومتوسط درجات طلاب الجامعة الأقل تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة في التفكير الانتحاري، كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين جميع أبعاد سوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة والدرجة الكلية وكل من الشعور باليأس والتفكير الانتحاري، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيّاً بين درجات الشعور باليأس ودرجات التفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة من الجنسين الذين تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة.

وأجرى (الطويل،٢٠١١) دراسة بعنوان معدلات الانتحار لدى المراهقين وعلاقتها بالتحرش الجنسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتمثل مجتمع البحث في كل طلاب معهد "الدراسات الأفريقية" بجامعة القاهرة بمصر، وتمثلت عينة البحث في (٣٦) طالباً وطالبة. وتوصلت البحث إلى نتائج مهمة، ومنها أن ٩٩٪ من أفراد عينة البحث يرون أن الاعتداء الجنسي سبب رئيس من أسباب الانتحار وخاصة في المجتمعات الشرقية.

ودراسة (الغديان،٢٠١١) هدفت إلى التعرف على التفكير بالانتحار لدى الأحداث المنحرفين في "دار الملاحظة "بالرياض، وطبقت هذه البحث على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً تم تقسيمهم بواقع (١٠٠) طالب عادي و(١٠٠) طالب حدث منحرف، واستخدم الباحث مقياس التفكير بالانتحار، وكشفت نتائج هذه البحث عن وجود مجموعة من الأسباب التي تؤدى إلى التفكير بالانتحار وهي: الضغوط النفسية، وعدم التقبل من قبل الأسرة والمجتمع، وانخفاض تقدير الذات، والمدة الزمنية للحكم، والوضع السيئ في الدار، والبعد عن الله عز وجل، والشعور باليأس، وافتقاد الأسرة،

وتعاطى المخدرات، والعلاقات الجنسية، والمشكلات الأسرية، والإساءة الجسدية، والفراغ، ووفاة الوالدين أو أحدهما، والحب، وفقر الأسرة، وضغوط رفاق السوء، كذلك بينت البحث أن الأحداث المنحرفين أكثر تفكيراً بالانتحار من الطلبة العاديين، وأخيراً كشفت النتائج عن عدم وجود أي دور للجرائم، والعودة وطبيعة الحكم في التفكير بالانتحار، وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل التباين، ولكن أوضحت نتائج التكرارات والنسب المئوية أن لها نوعاً من التأثير في التفكير بالانتحار.

كما أجرى ستيش،(Stich 2013) دراسة بعنوان تصور الانتحار لدي طلاب الجامعة الذين تعرضوا للتحرش وطبقت البحث على عينة قوامها (٢٨) من طلاب جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تعرضوا للتحرش، وقد تم تطبيق مقياس تصور الانتحار (من إعداده). وقد أسفرت النتائج عن أن أكثر من (٤٣٪) من هؤلاء المشاركين قد شعروا بمستوى معين من تصور الانتحار خلال العام السابق للدراسة، وأن (١٤,٩٪) منهم تصرفوا بشكل ما وفقاً لتصور الانتحار دون القيام بمحاولات انتحارية، وأن (٥,٥٪) قاموا بمحاولات انتحارية فعلية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تصور الانتحار، بينما كان الذكور أكثر محاولة للانتحار من الإناث.

وأجرى كريستين (Kristen, 2013) دراسة بعنوان الأفكار الانتحارية لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية بولاية "بنسلفانيا" في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إجراء البحث على (٥٤) تلميذاً، وأكدت البحث على تكرار حدوث الإساءة الجنسية بين طلاب المدارس الابتدائية وتلاميذها بولاية "بنسلفانيا" وأشارت النتائج أن الطلاب -

رغم صغر سنهم- فقد مروا بخبرات وسلوكيات متنوعة مرتبطة بالإساءة الجنسية وسوء المعاملة الجنسية في مدارسهم مثل الاعتداء وتشويه السمعة والتهديد الجسدي.

أما دراسة ريان (Ryan,2013) بعنوان أنماط السلوك الانتحاري للمرهقين الذين يعيشون الولايات المتحدة، فاعتمدت البحث علي بيانات الإبلاغ الذاتي من المراهقين كأساس لعملية الكشف الإحصائي للسلوك الانتحاري، واستخدمت تحليل الطبقة الكامنة لدراسة أنماط السلوك الانتحاري وسط المراهقين، ووضع الملامح السلوكية القائمة على الأدلة من هؤلاء المراهقين التي تم تحديدها، ووجود سلوكيات ذات صلة بالانتحار، من خلال مسح سلوك مخاطر الشباب لأفعال محددة متعلقة بالتفكير في الانتحار، التخطيط، المحاولات والإصابة، لمعرفة البنية الأساسية للسلوك الانتحاري، ويسمح تحليل الطبقة الكامنة بالكشف عن تطوير المظاهر السلوكية القائمة على الدليل ليستخدم في كشف السلوك الانتحاري من خلال البدائل السلوكية. وكشفت نتائج البحث عن مجموعة من السلوكيات التي عرفت على مر السنين بأنها مصاحبة بشكل كبير للسلوك الانتحاري وتشمل الصدمة، العنف، تعاطي المخدرات، السلوك الجنسي، المشكلات المتعلقة بالوزن، والاكتئاب.

أما دراسة جراسي (Grassie,2014) فقد أجريت بهدف التعرف على الاتجاهات الإيجابية والسلبية التي تكمن وراء تصور الانتحار وعلاقة ذلك بالإيذاء الجنسي، فقد أجريت البحث على عينة قوامها (٢٨) من طلاب الجامعة في كندا وبلغ متوسط أعمارهم (٢٠,١٨) عاماً، بانحراف معياري (٥,١٩) عاماً، وطبق الباحث مقياس "بيك" للاكتئاب، ومقياس تصور الانتحار، ومقياس اليأس، وقائمة أسباب الحياة، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب جوهري بين اليأس وكل من الإساءة الجنسية وتصور

الانتحار ؛ بينما ارتبطت أسباب الحياة ارتباطاً سالباً وجوهرياً مع كل من اليأس والاكتئاب وتصور الانتحار.

كما أجري دراس (Daba A Hysock, 2014) دراسة بعنوان تصور فكرة الانتحار لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة البحث من (١٠٨) طالباً من طلاب جامعة بيل، أشارت البحث إلى وجود تكوين مفاهيم خاطئة من سوء التعرض للإساءة الجنسية التي يتم ارتكابها عن طريق الأصدقاء ويؤثر الإساءة الجنسية بين المراهقين على شخصياتهم تعليمياً واجتماعياً وتربوياً، وتوصي البحث بأهمية استخدام طرق منظمة في البحث الكمية والكيفية عند التعرض للإساءة الجنسية.

كما أجرى مارتن (martin,2015) دراسة بعنوان فكرة الانتحار لدى المراهقات وأهمية استخدام نظريات دعم الذات لمنع الانتحار، واستهدفت البحث التعرف على كيفية شعور الإناث بالأمان في مشاركة نظريات دعم الذات وخبراتهم، والأضرار الناتجة عن الإساءة الجنسية لديهن، ودور المدرسة في إدراك كيفية التحكم في الإساءة الجنسية بين الطلاب وبعضهم، والحد منه وأهمية الجانب الوقائي، حيث بلغ عددهن (١٥٣) طالبة من الولايات المتحدة الامريكية، وتم تطبيق مقياس للإساءة الجنسية، ومقياس الأفكار الانتحارية من إعداد الباحث، وأشارت نتائج البحث إلى إقرار الطالبات بأنهن تعرضن للإساءة الجنسية وأصبح لديهن تصورات بأفكار انتحارية أكثر من مرة قبل مرحلة التعليم الدراسي.

المحور الثاني: العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران.

قام بيريتي ورونز (Briete&Runtz,1990) بدراسة بعنوان العلاقة بين الإساءة الجنسية في الطفولة والسلوك الجنسي اللاتكيفي في المراهقة، وهدفت البحث إلى

تحديد فيما إذا كانت هناك علاقة موجبة بين تعرض عينة البحث لإساءة جنسية في الطفولة، وتأثير ذلك على سلوكهم الجنسي اللاتكيفي في المراهقة، وكانت عينة البحث من فتيات في جامعة "نيويورك" بالولايات المتحدة، بلغ عددهن (٢٢٧) فتاة، واستخدم مقياس تقدير الذات وأظهرت البحث أن هناك ارتباطاً بين سوء المعاملة الانفعالية والتقدير المنخفض للذات، وارتباطاً بين الإساءة الجنسية في الطفولة والسلوك الجنسي اللاتكيفي في المراهقة.

وأجري جون (John,1990) دراسة بعنوان العلاقة بين الاعتداء الجنسي على الطفولة وما يعقبها من انتحار وسط (٩٥) امرأة تم عرضهن في برنامج التدخل في الأزمات الخاص بالمركز الصحية في كندا، وكشفت البحث عن أن ضحايا الاعتداء الجنسي السابقين قاموا بمحاولة انتحار واحدة على الأقل في السابق (٥٥٪) بينما النسبة (٢٣٪) وسط غير المعتدى عليهن جنسياً، كما أظهر تحليل إضافي في هذه البحث أن الاعتداء الجنسي الذي تصاحبه محاولات انتحار يحدث وسط الأطفال والمراهقين، وتفترض البحث أن الاعتداء الجنسي على الأطفال سيؤدي إلى تدني احترام الذات، الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، الضعف الملموس، ضعف الشخصية وربما يؤدي كل ذلك إلى التدمير الذاتي، وتشير البحث على المدى البعيد أن (١/٥إلى ١/٣) من النساء البالغات تعرضن لاعتداء جنسي أثناء الطفولة أو المراهقة، وغالباً ما يصاحب مثل هذا خلل نفسي مستمر، وتشمل المضاعفات طويلة المدى للاعتداء الجنسي الاكتئاب، الشعور بالذنب، ضعف احترام الذات والشعور بالدونية و كذلك المشكلات الشخصية والانحراف وإدمان المخدرات.

وأجرت كريستيان (Christianne,1997) دراسة بعنوان العوامل الوسيطة بين الاعتداء الجنسي والسلوك الانتحاري، قامت البحث على افتراض أن العلاقة بين الاعتداء على

الأطفال والتفكير الانتحاري يتخللها عدد من المتغيرات الوسيطة مثل ضعف الدعم الاجتماعي، وضعف تقييم وحل المشكلات، والأمراض النفسية المتمثلة في الاكتئاب واليأس وضعف احترام الذات، وتمت دراسة هذه المتغيرات من خلال نماذج المعادلات الهيكلية وشملت العينة المستخدمة في البحث (٢٠٠) مراهقاً مسجونين في حبس الأحداث في ولاية "فرجينيا" في الولايات المتحدة، استخدم الباحث قياسات التقرير الذاتي، وتشير نتائج البحث إلى وجود ارتباط بين الاعتداء على الأطفال والتفكير الانتحاري، ضعف الدعم الاجتماعي وضعف تقييم وحل المشكلات، وأمراض نفسية ولها تأثير واضح في العلاقة.

أجرى ديفيد وكيمنجز (Davis &Cummings, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية وإدراكهم دعم الأقران، وذلك على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (٩- ١٦) سنوات. بمدينة "لوس أنجلوس "، كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ولا يوجد منهم من تعرضت أسرته للطلاق أو الانفصال، وطبق عليهم مقياس الأفكار الانتحارية، مقياس لدعم الأقران الصريح. وأشارت نتائج البحث إلى أن كفاءة علاقة المراهق مع الأقران تؤدي إلى تكوين نماذج تصورية داخلية عن ذاته، تتضمن شعوره بالأمن والثقة والتوافق الاجتماعي مما يجعله يواجه الأفكار الانتحارية والمشكلات والضغوط مستقبلاً بكفاءة وفاعلية، بينما يمثل عدم إدراك المراهق لدعم الأقران عامل خطورة للتنبؤ بارتفاع مستوى القلق، وتوقع زيادة المشكلات السلوكية للمراهق.

أما (كفافي، ٢٠٠٩) فقد قام بدراسة بعنوان الأفكار الانتحارية وعلاقتها بكل من أساليب التنشئة الوالدية ودور الأقران، وذلك على عينة من طالبات المرحلة

الثانوية تعرضن للإساءة الجنسية بدولة قطر، حيث بلغ عددهن (١٥٣) طالبة، ومتوسط أعمارهن (١٦و١٨) سنة، وطبق عليهن مقياس للتنشئة الاجتماعية (إعداد الباحث)، ومقياس الأفكار الانتحارية (إعداد عبد الرحمن عيسوي)، ومقياس دور الأقران (إعداد الباحث)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة سواء من الوالد أو الوالدة) وبين الشعور بالأفكار الانتحارية، ووجود ارتباط سالب دال بين الشعور بالأفكار الانتحارية وبين دعم الأقران لدى الطالبات.

وأجرى أناس (Annes, 2010) دراسة بعنوان دعم الأقران ومنع الإساءة الجنسية لدى المراهقين، بلغت العينة (١٢٠) مراهقاً من المرحلة المتوسطة بولاية "مونتريال" بكندا، استهدفت تحديد العلاقة المتبادلة بين الإساءة الجنسية بين الأصدقاء، وما هو متوقع حدوثه من خبرات، وأثر ذلك لدى المراهقين المعرضين له، وهى عوامل مرتبطة متفاوتة الأصدقاء في المراهقة المبكرة، وتوصلت البحث إلى حدوث انحرافات متمثلة في حالات إجرام للتعبير عن الرغبات الجنسية وتتخذ أشكال متعددة كالمداعبة، والتلميح، والاعتداء، وتكون البنات أكثر تعرضاً لخطورة الإساءة الجنسية العنيف من الأولاد وخاصة في المراحل المتوسطة.

كما أجري لورين (Loren,2011) دراسة بعنوان تحليل دور دعم الأقران في الحد من الإيذاء الجنسي، استهدفت البحث التعرف على أسباب الإساءة الجنسية وآلياته بين الطلاب، ودور دعم الأقران في الحد من هذا الإيذاء، وشملت العينة (٢٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في "جلاسجو" بإيرلندا، حيث أوضحت النتائج أن معظم المشاركين قرروا وجود إيذاء جنسي ضد الأقران، واستقبال أحداث العنف

الجنسي بين الأقران في العام الدراسي الواحد، وأسفرت النتائج إلى أن ٤٨٪ أشرن إلى حدوث اعتداءات جنسية وأعمال عنف جنسية.

أما دراسة كورانا ورومر (Romer&Khurana, 2012) بعنوان استراتيجيات المواجهة التي تتنبأ بانخفاض التفكير الانتحاري لدى الشباب وتكونت عينة البحث من (٧١٠) من الشباب (بمتوسط عمر ١٨سنة) "ببنسلفانيا" بالولايات المتحدة الأمريكية، واستكشاف المسارات المحتملة التي تم من خلالها توجيه نفوذهم، وتم تحليل البيانات بشكل منفصل حسب نوع الجنس باستخدام الإجراءات المتعددة، وكشفت نتائج البحث عن وجود أربع استراتيجيات للمواجهة، وهي حل المشكلة، والتنظيم العاطفي، ودعم الأقران والقبول على التنبؤ بانخفاض التفكير الانتحاري بين كل من الذكور والإناث، وخلصت البحث إلى أن استراتيجيات المواجهة المستخدمة عادة من قبل الشباب تكون فعالة في الحد من التفكير الانتحاري.

وقامت دراسة وولتر (Walter ,2012)دراسة دور دعم الأقران في تقليل تصور الأفكار الانتحارية على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة "نيو أنجلاند" بأستراليا، أفادت البحث إلى انتشار ظاهرة الإساءة الجنسية في أماكن العمل مما يؤثر على معاناة الضحية المتحرش بها شخصياً ومهنياً ومن هذه الآثار فقدان سمعتهم المهنية، وفرص العمل واضطراب علاقتهن الاجتماعية مع أصدقائهن وأسرهن وهذه الضغوط على الضحية تؤدي إلى الأفكار الانتحارية، أما عن الآثار السلبية للإساءة الجنسية على منظمات العمل ذاتها فيتمثل في تحملها لتكاليف التقاضي وضعف الإنتاجية، لذا كان لدعم الأقران جانب وقائي للذين تعرضوا للإساءة

الجنسية ولديهم تصور وأفكار انتحارية، وكشفت نتائج البحث وجود ارتباط دال بين دعم الأقران و انخفاض الأفكار الانتحارية.

ودراسة كال (Gela, 2014) بعنوان العلاقة بين دعم الأقران والأفكار الانتحارية، طبقت هذه البحث على عينة مقدارها (٤٨٧) من طلاب جامعة "هارفارد" داخل المجتمع الأمريكي، اتضح أن ٩١٪ من عدد العينة مرت على الأقل بنوع أو شكل واحد على الأقل من أشكال الإيذاء الجنسي، ونسبة ٣٠٪ تعرضت لما يزيد على ثلاثة أشكال من أشكال الإيذاء الجنسي، ونسبة ٥٠٪ أعلن تعرضهن لخمسة أشكال أو ما يزيد من أشكال الإيذاء الجنسي، وأظهرت البحث الدور الفعال لدعم الأقران للتغلب على هذه الخبرة.

وفي دراسة لينك (Link,2015) بعنوان تصور فكرة الانتحار لدى المراهقين وعلاقته بدعم الأقران وذلك بالتطبيق على عينة بلغت (١١٩) مراهقاً من الجنسين من جامعة "جريفيث" في أستراليا، وهدفت البحث إلى التعرف على أهمية دور دعم الأقران في تقليل الأفكار الانتحارية لدى طلاب حدث لهم تحرش جنسي عند اللعب مع الطلاب الآخرين، وخاصة التعليقات الجنسية غير المناسبة والإيماءات والتلميحات المؤدية للعنف الجنسي والتي يتعرض له على السواء الأولاد والبنات، أشارت نتائج البحث إلى أن المراهقين الذين تعرضوا لتحرش جنسي لديهم شعور بعدم، الأمان النفسي واليأس وزيادة الأفكار الانتحارية، وأن العنف الجنسي يؤثر على حياة الطلاب في المراحل المتوسطة الدراسية وخاصة عند المراهقين من الجنسين.

كما أجرى ستيرنبيرج (Sternberg 2016،) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإساءة الجنسية على السلوك المضطرب وخاصة السلوك التخريبي لدى المراهقين في روسيا، ودور دعم الأقران في التغلب عليه، حيث أجريت البحث على (١١٠) تلميذاً من الجنسين، وأسفرت نتائج البحث عن شكوى المراهقين من أعراض الاكتئاب والعزلة،

فضلاً عن مظاهر اضطرابات سلوكية أخرى بسبب تعرضهم للإساءة الجنسية، وقام الباحث بإجراء برنامج علاج نفسي لهم مستخدماً فيه دعم الأقران للتغلب على أعراض الاكتئاب الناتجة عن الإيذاء الجنسي.

المحور الثالث: العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية.

أجرى (فايد، ٢٠٠٣) دراسة بعنوان فحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات، وهدفت أيضاً إلى التعرف على القدرة التنبئية لكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصور الانتحار، وتم تطبيق مقياس اليأس، وقائمة حل المشكلات، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس تصور الانتحار على عينة من طالبات الجامعة (ن=١٨٦) طالبة جامعية من المقيدين بالفرقتين الأولى والثانية بقسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة حلوان "بالقاهرة" بمصر ، تراوحت أعمارهن بين ١٧- ١٩ سنة، بمتوسط عمري مقداره ١٨سنة، وانحراف معياري مقداره ٠،٨٢ سنة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى ٠،٠١ بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات، وأن عزل تأثير درجات اليأس يؤدي إلى ضعف العلاقة بين تصور الانتحار وأي من القصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية أو انخفاض فاعلية الذات، وأن اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات كل على حدة هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبئية بدرجة تصور الانتحار.

أما دراسة سيجلمان وجيبسون (Spigelman&Gibson,2004) بعنوان الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالدعم الأسري لدي المرهقين فقد أجرت دراستها على عينة

قوامها (١٠٨) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢عاماً) بولاية نيبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقسمت العينة الكلية إلى مجموعتين: الأولى تكونت من (٥٤) مراهقاً يعانون من نقص في مستوى الفاعلية الذاتية نتيجة حرمان أسري سببه طلاق الوالدين، والثانية المجموعة الضابطة تكونت من (٥٤) مراهقاً لديهم فاعلية ذاتية نتيجة دعم الأسر، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الأفكار الانتحاري لدي المراهقين الذين تعرضوا لنقص الفاعلية الذاتية.

ودراسة بيفولكو وموران وبينز وبون وستانفورد (Bifulco,Moran,Baines, Bunn, & Stanford, ,2012) بعنوان العلاقة بين الإساءة الجنسية في الطفولة والأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية والذي يظهر في الرشد، حيث تم تطبيق بعض المقاييس الخاصة بالاضطرابات السابقة على (٢٠٤) مراهقة بمدينة "لندن" تعرضن في طفولتهن للإساءة الجنسية بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين التعرض للإساءة وكل زيادة في الأفكار الانتحارية وانعدام الفاعلية الذاتية.

أما دراسة هوشتتلر(Hochstetler,2012) فقد هدفت إلى فحص النتائج بعيدة المدى للتعرض للإساءة الجنسية خلال فترة المراهقة بولاية" كاليفورنيا" الولايات المتحدة الأمريكية سواء أكانت هذه الاعتداءات المباشرة كالصدمات الجسدية أو وجود إهمال، أم صدمات غير مباشرة كمشاهدة أحداث جنسية مؤذية وصادمة حيث توصلت هذه البحث إلى وجود ارتباطات دالة بين مستويات الأفكار الانتحارية والأعراض المرضية في اضطراب ما بعد الاعتداء الجنسي، مع وجود توتر وعجز في تقييم الفاعلية الذاتية، وظهور أعراض الأفكار الانتحارية والقلق، وهي جميعاً ترتبط بالتعرض للإساءة الجنسية في المراهقة.

وفي دراسة فينرنل (Fineranl, 2013) بعنوان العلاقة بين دعم الأقران والفاعلية الذاتية على عينة من مراهقين، تكونت العينة من (٤٧) مراهقاً، استهدفت هذه البحث التعرف على الآثار المترتبة على الإساءة الجنسية بين الطلاب في المدارس الثانوية في ولاية "نيو مكسيكو" في الولايات المتحدة الأمريكية، وتأثيره على ممارسة العمل الاجتماعي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود كثير من الصعوبات يواجهها الطلاب نتيجة التحرش الجنسي، ومنها التغيب من المدرسة، وسوء التحصيل الدراسي، وفقدان الأصدقاء، وضعف جودة العمل المدرسي. وغيرها من المشكلات الأخرى.

أما لارسون (Larson, 2016) فقد هدفت دراسته إلى التحكم عن طريق الفعالية الذاتية في الأفكار الانتحارية الناتجة عن الإساءة الجنسية داخل الجامعة، وهو أحد مبادئ فنيات العلاج النفسي – السلوكي. وشملت عينة البحث (٢٢) من الذكور والإناث من طلبة جامعة "نيويورك"، تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٣) عاماً، استخدم فيها عرض أشرطة فيديو تحتوي على النماذج المراد محاكاتها مع استخدام فنيات التعلم الذاتي، وحل المشكلات، والضبط الذاتي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك عن طريق ملاحظة مجموعة من السلوكيات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة تبين أن هناك اهتمام واضح بدراسة العلاقة بين كل من الأفكار الانتحارية، ودعم الأقران، والفاعلية الذاتية، وسوف تتناول الباحثة التعليق على بعض الجوانب المهمة في البحث الراهن ومنها الهدف والعينة والأدوات والنتائج كالتالي:

من حيث الهدف:

هدفت دراسات المحور الأول لمعرفة العلاقة بين الأفكار الانتحارية والتعرض للإساءة الجنسية: (Ruchkin, Schwab-Stone, Koposov, Vermerien & King, 2003; Graham,Helen, Angela Richardson, Leigh,Stephen, 2003; Melnick, Hurley&Marques, 2006; Robert, Wesley, Paul & David ,2007; Sander,Nancy,Jennifer,2007; Asarnow , Carlson & Guthrie, 2007; Weinraub& Barbara,2008; Zayas, 2010; Kraay, 2010; Willis,2011; Stich, 2013; Kristen, 2013; Ryan,2013; Grassie,2014; Daba A Hysock, 2014; martin,2015) ومن الدراسات العربية التي تناولت تلك العلاقة دراسة (فايد ،٢٠٠٨؛ البحيري، وأبو الفضل،٢٠٠٨؛ زيدان ،٢٠١١؛ الطويل،٢٠١١؛ الغديان،٢٠١١؛)

أما هدف دراسات المحور الثاني: فهذه الدراسات كانت هدفها تناول العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران ومن هذه الدراسات دراسة (Briete&Runtz,1990; John,1990; Christianne,1997; Davis &Cummings, 2008; Annes, 2010; Loren,2011; Romer & Khurana, 2012; Walter, 2012; Gela, 2014; Link,2015; Sternberg, 2016;كفافي، ٢٠٠٩)

المحور الثالث: العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية.وهذه الدراسات كانت هدفها تناول العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية: (Spigelman& Gibson, 2004; Bifulco,Moran,Baines, Bunn, & Stanford, ,2012; Hochstetler,2012; Fineranl, 2013; Larson, 2016;فايد، ٢٠٠٣؛

من حيث العينة :

تكونت عينة المحور الأول والتي سعت لمعرفة الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية فدراسة (Ruchkin, Schwab-Stone, Koposov, Vermerien & King, ,2003) فكانت على عينة مكونة من (٢٧١) حدثاً أما دراسة (Graham,Helen,Angela Richardson,Leigh,Stephen,2003) على عينة من المراهقين طلاب المرحلة المتوسطة أعمارهم (١٤) عاماً تم اختيارهم من (٢٧) مدرسة في جنوب أستراليا. أما دراسة (Melnick,Hurley&Marques,2006) عينتها ٢٠ مراهقة قارنوا فيها (١٠) مراهقات تعرضوا للإساءة الجنسية بـ (١٠) مراهقات لم يتعرضوا للإساءة الجنسية. أما دراسة (Robert, Wesley, Paul & David ,2007) عينتها (١٧) أسرة مسيئة و(١٧) أسرة مهملة و(١٩) أسرة ضابطة بالولايات المتحدة الأمريكية. أما دراسة (Asarnow ,Carlson&Guthrie, 2007) فعينتها (٢٥٠) مراهقاً من الولايات المتحدة الامريكية تراوحت أعمارهم بين (٨ - ١٣) سنة بمتوسط عمر (١١) سنة. كما (أجرى فايد ،٢٠٠٨) دراسة على عينة مكونة من (٣١٤) طالبةً جامعيةً من قسم علم النفس والفلسفة والجغرافيا بجامعة "حلوان" بالقاهرة بمصر، تراوحت أعمارهن بين (١٧- ١ ٩) سنةً بمتوسط عمري قدره (١٧,٧) وبانحراف معياري قدره (٠,٦١). وأجرى (البحيري، وأبو الفضل،٢٠٠٨) دراسة على عينة من (٣٦٠) طالباً (١٨٨ذكورا، ١٧٢ إناثا) ، بالإضافة إلى دراسة الحالة وهو طالب بالصف الثانوي (محاولة انتحار فاشلة). أما دراسة (Weinraub& Barbara,2008) فعينتها في (١٤) أسرة (٨٢) أماً ومراهقاً بالولايات المتحدة الأمريكية، منهم الأسر ذات فرد وهي الأم الوحيدة لطفلها. أما دراسة (Zayas,2010) عينتها الشابات اللاتينيات اللاتي تتروح أعمارهن بين (١١- ١٩) سنة، والقاطنات في "نيويورك" ممن حاولن الانتحار في الفترة مابين (٢٠٠٥- ٢٠٠٩). أما

دراسة (Kraay,2010) أجريت على عينة قوامها (٤٣) فرداً مقيمين في الولايات المتحدة. ودراسة (Willis,2011) على عينة قوامها (٦٩) فرداً من الذكور والإناث بالولايات المتحدة الامريكية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ٣٦عاماً)، والذين تم تحويلهم إلى المستشفى بسبب محاولة الانتحار بتناول السموم. وأجرى (زيدان ،٢٠١١) دراسة على عينة مكونة من (٤٩٧) طالباً من من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية "بجامعة المنصورة" بجمهورية مصر العربية في العام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩) موزعين على الشعب الدراسية المختلفة تتراوح أعمارهم بين (٢١- ٢٥سنةً) بمتوسط (٢٢,٨١سنة) وانحراف معياري (٠,٧٥١). وأجرى (الطويل،٢٠١١) دراسة على عينة البحث في (٣٦) طالباً وطالبة. ودراسة (الغديان،٢٠١١) على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً تم تقسيمهم بواقع (١٠٠) طالب عادي و(١٠٠) طالب حدث منحرف. كما أجرى (Stich, 2013) دراسة على عينة قوامها (٢٨) من طلاب جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تعرضوا للتحرش. وأجرى (Kristen, 2013) دراسة على (٥٤) تلميذاً. أما دراسة (Grassie,2014) فقد أجريت على عينة قوامها (٢٨) من طلاب الجامعة في كندا وبلغ متوسط أعمارهم (٢٠,١٨) عاماً، بانحراف معياري (٥,١٩) عاماً. كما أجري (Daba A Hysock, 2014) عينة البحث على (١٠٨) طالباً من طلاب جامعة بيل. كما أجرى (martin,2015) دراسة على (١٥٣) طالبة من الولايات المتحدة الأمريكية.

أما عينة دراسات المحور الثاني والتي سعت لمعرفة العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران. فقد كانت كالتالي فدراسة (Briete&Runtz,1990) بلغت عينتها (٢٢٧) فتاة. وأجرى (John,1990) دراسته على (٩٥) امرأة. وأجرت (Christianne,1997) دراستها على (٢٠٠) مراهقاً مسجونين في حبس الأحداث في ولاية "فرجينيا" في الولايات المتحدة. وأجرى (Davis &Cummings, 2008) دراسته على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (٩- ١٦) سنوات. بمدينة "لوس أنجلوس "، كاليفورنيا بالولايات المتحدة

الأمريكية، ولا يوجد منهم من تعرضت أسرته للطلاق أو الانفصال. أما (كفافي، ٢٠٠٩) بلغت عينته (١٥٣) طالبة، ومتوسط أعمارهن (١٦و١٨) سنة. ودراسة (Annes, 2010) بلغت العينة (١٢٠) مراهقاً من المرحلة المتوسطة بولاية "مونتريال" بكندا. ودراسة (Loren,2011) شملت العينة (٢٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في "جلاسجو" بإيرلندا. أما دراسة (Romer&Khurana, 2012) تكونت عينة البحث من (٧١٠) من الشباب (بمتوسط عمر ١٨سنة) "ببنسلفانيا" بالولايات المتحدة الأمريكية. ودراسة (Walter ,2012) على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة "نيو أنجلاند" بأستراليا. وفي دراسة (Link,2015) طبقت على عينة بلغت (١١٩) مراهقاً من الجنسين من جامعة "جريفيث" في أستراليا. أما دراسة (Sternberg 2016،) أجريت على (١١٠) تلميذاً من الجنسين.

أما دراسات المحور الثالث والتي سعت للكشف عن العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية فقد أجرى (فايد، ٢٠٠٣) دراسة على عينة من طالبات الجامعة (ن=١٨٦) طالبة جامعية من المقيدين بالفرقتين الأولى والثانية بقسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة حلوان "بالقاهرة" بمصر ، تراوحت أعمارهن بين ١٧- ١٩ سنة، بمتوسط عمري مقداره ١٨سنة، وانحراف معياري مقداره ٠،٨٢ سنة. أما (Spigelman&Gibson,2004) فدراستها على عينة قوامها (١٠٨) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢عاماً) بولاية نيبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية. أما دراسة (Bifulco,Moran,Baines, Bunn, & Stanford, ,2012) على (٢٠٤) مراهقة بمدينة "لندن". ودراسة (Fineranl, 2013) تكونت العينة من (٤٧) مراهقاً.أما دراسة (Larson, 2016) فقد شملت عينة البحث (٢٢) من الذكور والإناث من طلبة جامعة "نيويورك"، تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٣) عاماً.

من حيث الأدوات:

استخدمت معظم الدراسات السابقة مقاييس وفق متغيرات كل دراسة فنجد بعض الدراسات قد استخدمت مقاييس مختلفة. فدراسات المحور الأول التي تناولت الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية: منها دراسات قد وافقت البحث الحالي في استخدامها مقياس الأفكار الانتحارية منها دراسات:

(Ruchkin, Schwab-Stone, Koposov, Vermerien & King, ,2003, Graham, Helen, Angela Richardson, Leigh, Stephen, 2003; Melnick, Hurley& Marques, 2006; Asarnow, Carlson&Guthrie, 2007; Weinraub& Barbara, 2008; Kraay, 2010; Stich, 2013; Ryan, 2013; Grassie, 2014; martin, 2015)

ومن الدراسات العربية التي استخدمت مقياس التفكير الانتحاري دراسات (فايد ،٢٠٠٨؛ البحيري، وأبو الفضل،٢٠٠٨؛ زيدان ،٢٠١١؛ الطويل،٢٠١١؛ الغديان،٢٠١١). كما أنه من الدراسات التي وافقت البحث الحالي في استخدام لقياس الإساءة منها دراسة (فايد ،٢٠٠٨) استخدمت استبيان صدمة الطفولة. ودراسة (Weinraub& Barbara,2008) مقياس الإساءة الجنسية للمراهقين. ودراسة (زيدان ،٢٠١١) استخدمت مقياس التعرض لسوء المعاملة والإهمال ودراسة (martin,2015) طبقت مقياس للإساءة الجنسية.

أما المحور الثاني: العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران: من الدراسات التي وافقت البحث الحالي مستخدمة مقياس لقياس الأفكار الانتحارية ومقياس لدعم الأقران دراسات (Briete&Runtz,1990; Christianne,1997; Davis &Cummings, 2008) ودراسة (كفافي، ٢٠٠٩) فقد طبق عليهن مقياس الأفكار الانتحارية (إعداد عبد الرحمن عيسوي) ومقياس دور الأقران. أما المحور الثالث: العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية: فمن دراسات هذا المحور التي وافقت البحث الحالي في

استخدامها لمقياس الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية منها دراسة (فايد، ٢٠٠٣) و (Bifulco,Moran,Baines, Bunn, & Stanford, ,2012; Larson, 2016)

من حيث النتائج:

على حسب الهدف الذي قامت لأجله الدراسة جاءت النتائج فدراسات المحور الأول التي تناولت الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية فقد تنوعت فيما توصلت له فدراسات المحور الأول توصلت إلى وجود تلك العلاقة وثبوت وجود الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية: (Ruchkin, Schwab-Stone, Koposov, Vermerien & King, 2003; Graham,Helen, Angela Richardson, Leigh,Stephen, 2003; Melnick, Hurley&Marques, 2006; Robert, Wesley, Paul & David ,2007; Sander,Nancy,Jennifer,2007; Asarnow , Carlson & Guthrie, 2007; Weinraub& Barbara,2008; Zayas, 2010; Kraay, 2010; Willis,2011; Stich, 2013; Kristen, 2013; Ryan,2013; Grassie,2014; Daba A Hysock, 2014; martin,2015) ومن الدراسات العربية التي تناولت تلك العلاقة دراسة (فايد ،٢٠٠٨؛ البحيري، وأبو الفضل،٢٠٠٨؛ زيدان ،٢٠١١؛ الطويل،٢٠١١؛ الغديان،٢٠١١).

أما نتائج دراسات المحور الثاني: فهذه الدراسات تناولت العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران في هدفها ووفق الهدف كانت النتائج فتوصلت الدراسات لثبوت تلك العلاقة ومن هذه الدراسات دراسة (Briete&Runtz,1990; John,1990; Christianne,1997; Davis &Cummings, 2008; Annes, 2010; Loren,2011; Romer & Khurana, 2012; Walter, 2012; Gela, 2014; Link,2015; Sternberg, 2016; كفافي، ٢٠٠٩)

أما نتائج دراسات المحور الثالث: فهذه الدراسات تناولت العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية. وتوصلت نتائج الدراسات لتأكيد تلك العلاقة ومن هذه الدراسات (Spigelman& Gibson, 2004; Bifulco,Moran,Baines, Bunn, & Stanford, ,2012; Hochstetler,2012; Fineranl, 2013; Larson, 2016; فايد، ٢٠٠٣)

فروض البحث:

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لدي المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٣- لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند عزل متغير دعم الأقران على العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٤- لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند عزل متغير الفاعلية الذاتية على العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٥- يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية من خلال متغيريّ دعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية".

٦- لا توجد فروق داله إحصائياً في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٧- لا توجد فروق داله إحصائياً في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير العمر لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الإجراءات ومنهجية البحث:

مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث الكلية على فئة الذكور المودعين بمؤسسات "دار الملاحظة الاجتماعية للأحداث" السبعة عشر (١٧) الموزعة على مناطق المملكة، وقد بلغ عدد المراهقين الأحداث (الذين يرتكبون أفعالاً يعاقب عليها الشرع) المودعين بمؤسسات "دار الملاحظة الاجتماعية" حسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية (١٠٧٠٤حدثاً) في المملكة العربية السعودية.

إضافة إلى أن مجتمع البحث يضم فئة الإناث المودعات بمؤسسات دار الضيافة الاجتماعية الأربع والموزعة في مناطق المملكة، وقد بلغ عدد الفتيات المودعات بمؤسسات دار الضيافة حسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية (١٣٠٠فتاة) في المملكة العربية السعودية، في حين كان حجم مجتمع البحث (الأحداث المراهقات) بتلك المؤسسات

(٦٠٠ فتاة). (تم إنهاء محاكمتهن وخرجن من دار الرعاية ولعدم استلام الأهالي لهن ولأسباب أخرى تم إيداعهن في هذه المؤسسات).

وكان هناك تخطيط مسبق ورغبة كبيرة من قبل الباحثة أن يشمل مجتمع البحث مؤسسات دار الرعاية للفتيات، ولكن حال دون ذلك قرار وزاري يمنع التطبيق في تلك المؤسسات لدواعٍ أمنية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية العمدية؛ وذلك لتمثل مجتمع البحث الأصلي، فضمت جميع المراهقين الأحداث نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية (ذكور) بمدينة الرياض (٢١٥ مراهق) بنسبة ٥٣٪، ونزيلات دار الضيافة الاجتماعية (إناث) بمدينة الرياض (١٩٣ مراهقة) بنسبة ٤٧٪ ليصبح المجموع الكلي (٤٠٨). وكانت شروط اختيار العينة كما يلي:

- أن يكون المراهق والمراهقة سعودي الجنسية وألا تقل أعمارهم عن ١٢ عاماً، ولا تزيد عن ١٨عاماً.
- الإساءة الجنسية صفة لعينة البحث (فهذه العينة قد شُخِّصت وصُنِّفت لتعرضها للإيذاء من قبل الأخصائيين العاملين في هذه الدور وحسب ما هو مسجَّل في سجلاتهم)

قامت الباحثة بزيارة هذه الدور للتنسيق مع إداراتها لتطبيق أدوات هذه البحث، وبعد أخذ موافقة إدارة مدير فرع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ومكتب الإشراف النسوي، وبعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية (٦٠ مراهقاً) قامت الباحثة بتوزيع (٣٤٨استبانة)، ولكن تمَّ استبعاد (٣٣ استبانة) (٢٥ استبانة من الذكور و٨ من الإناث) بعد التطبيق؛ لعدم استيفائها بعض الشروط، مثل عدم اعترافهم بتعرضهم للإساءة الجنسية (يوضحه الإجابة على مقياس الإساءة الجنسية)، أو لعدم استكمال المراهقين الإجابة على جميع المقاييس، أو لعدم كتابة بياناتهم كاملة، وبذلك

تكوّنت عينة البحث النهائية من (٣١٥) مراهق ومراهقة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية العمدية، وتم التطبيق عليهم خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨- ١٤٣٩. وقد بلغ عدد المراهقين الأحداث (عينة البحث النهائية)، دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض "ذكور" وكان عددهم (٢١٣) دار الضيافة الاجتماعية بالرياض "إناث" (١٠٢) وبذلك يصبحوا ٣١٥ مراهق ومراهقة.

عينة البحث الاستطلاعية: تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت من (٦٠) مراهقاً من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية (ذكور) ونزيلات دار الضيافة (إناث) بمدينة الرياض (أي نسبة٢٠٪ تقريباً)، تتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ١٨ عاماً، تم استبعادهم من التطبيق النهائي، وأجريت البحث الاستطلاعية بهدف تحديد أهم الشواهد السيكومترية لأدوات البحث؛ حتى يتسنى للباحثة القيام بالبحث الأساسية من خلال أدوات يتوفر لها القدر المطلوب من الصدق والثبات. وقد بلغ عدد العينة ١٥ تكرار لأعمار ١٢ سنة وكذلك ١٥ تكرار لأعمار من سن (١٢- ١٤) و١٥ تكرار لسن (١٤- ١٦) و١٥ تكرار لسن (١٨) وبلغ الإجمالي ٣٥ ذكور و٢٥ إناث

رابعاً: أدوات البحث

تمثلت الأدوات الأساسية المستخدمة في البحث الحالية في:

١. مقياس الأفكار الانتحارية (من إعداد الباحثة)
٢. مقياس الإساءة الجنسية (من إعداد الباحثة)
٣. مقياس دعم الأقران (من إعداد الباحثة)
٤. مقياس فاعلية الذات من إعداد (العدل،٢٠٠١).

وفيما يلي يتم تناول كل مقياس من المقاييس المستخدمة في البحث بحيث يتم وصف المقياس، وبدائل الاستجابة، وطريقة التصحيح، وبيانات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- **مقياس الأفكار الانتحارية (إعداد الباحثة):**

وصف المقياس:

يتكون المقياس من بُعدين عرفتهما الباحثة كالتالي:

- بُعد المحددات الداخلية وهي عوامل ومتغيرات داخلية تثير لدى الفرد الرغبة بالانتحار.

- بُعد المحددات الخارجية وهي عوامل ومتغيرات مرتبطة بالبيئة الخارجية تثير لدى الفرد الرغبة بالانتحار.

ويتكون مقياس الأفكار الانتحارية في صورته النهائية من (٢٥) بنداً مقسمة على بُعدين البُعد الأول بعد المحددات الداخلية يحتوي على ١٣ فقرة بداية من الفقرة (١ إلى ١٣) والبُعد الثاني بعد المحددات الخارجية ١٢ فقرة (١٤ إلى ٢٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب كل من الاتساق الداخلي والصدق والثبات للمقياس كالتالي:

الاتساق الداخلي:

طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) مراهقاً ومراهقة لهم خصائص مماثلة لخصائص أفراد العينة الأساسية، ثم تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" وبين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه.

الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الارتباط بالبعد
1	.800**	.000	14	.704**	.000
2	.823 **	.000	15	.796**	.000
3	.657**	.000	16	.675**	.000

4	.542**	.000	17	.742**	.000
5	.687**	.000	18	.755**	.000
6	.543 **	.000	19	.615**	.000
7	.686 **	.000	20	.664 **	.000
8	.561**	.000	21	.620**	.000
9	.600 **	.000	22	.758**	.000
10	.848**	.000	23	.577**	.000
11	.882 **	.000	24	.705**	.000
12	.581 **	.000	25	.737 **	.000
13	.701**	.000			

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖ ❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٥٤و٠,٨٨) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، ودالّة عند مستوى (٠,٠١)، وهي مؤشرات إيجابية على درجة ارتباطها بالبعد، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

والجدول التالي يبين ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات فيما بينها:

جدول (٢)

يبين ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات فيما بينها

	المقياس الكلي	المحور الأول
المحور الأول	.933**	
المحور الثاني	.962**	.799**

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖ ❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يوضح الجدول (٢) أن معامل ارتباط البعد الأول بالدرجة الكلية للمقياس بلغ (٠,٩٣)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثاني بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٦)، وبلغ

الارتباط فيما بين البعدين (٠,٧٩). وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يشير إلى صلاحية المقياس وفعاليته في تحقيق أهداف البحث.

وتم التحقق من صدق مقياس الأفكار الانتحارية من خلال:

صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وقد اعتمد نسبة (٨٥٪) كحد أدنى للإبقاء على الفقرة أو حذفها.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم حساب الثبات للمقياس وأبعاده من خلال معامل "ألفاكرونباخ" كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معامل ثبات مقياس الأفكار الانتحارية وأبعاده الفرعية

	المقياس الكلي	البعد الأول	البعد الثاني
معامل الثبات	0.94	0.90	0.94
عدد الفقرات	25	13	12

ومن خلال الجدول السابق فإنه قد بلغ معامل الثبات لبعد "المحددات الداخلية " (٠،٩٠)، وبلغ الثبات لبعد "المحددات الخارجية " (٠،٩٤)، أما قيمة الثبات الكلي للمقياس فقد بلغت (٠،٩٤) وكلهم نسب ثبات عالية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

ب- **مقياس الإساءة الجنسية (إعداد الباحثة):**

وصف المقياس:

يتكون مقياس الإساءة الجنسية من (٣١) فقرة موزعة على ستة أبعاد يتضمن كل

بعد من عدد من الفقرات كالتالي:

بُعد أشكال الإساءة الجنسية للمراهقين وهو ٣ فقرات من (١: ٣) وبُعد أسباب الإساءة الجنسية للمراهقين وهو ٧ فقرات من (٤: ١٠) وبُعد أثر الإساءة الجنسية على المراهق ٥ فقرات من (١١: ١٥) وبُعد دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تغذية ظاهرة الإساءة الجنسية للمراهق ٣ فقرات من (١٦: ١٨) وبُعد الأماكن التي يكثر فيها الاعتداء الجنسي على المراهق ٦ فقرات من (١٩: ٢٤) وبُعد تعامل المراهق مع الإيذاء الجنسي ٧ فقرات من (٢٥: ٣١) وبذلك يصبح المجموع ٣١ فقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب كل من الاتساق الداخلي والصدق والثبات للمقياس كالتالي:

الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وثباته، فتم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف العبارة من الدرجة الكلية للبعد. باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، كذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة
1	.941**	.000	17	.944 **	.000
2	.893 **	.000	18	.899**	.000
3	.901**	.000	19	.865 **	.000
4	.861**	.000	20	.832 **	.000
5	.900**	.000	21	.885**	.000
6	.860 **	.000	22	.797**	.000
7	.905**	.000	23	.831**	.000
8	.790**	.000	24	.832**	.000
9	.542 **	.000	25	.866**	.000
10	.865**	.000	26	.935**	.000
11	.862 **	.000	27	.921**	.000
12	.835**	.000	28	.901**	.000
13	.894 **	.000	29	.934 **	.000
14	.797 **	.000	30	.709**	.000
15	.859**	.000	31	.933**	.000
16	.870**	.000			

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٥٤- ٠,٩٤) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠,٠١) وهي مؤشرات إيجابية على درجة ارتباطها بالبعد، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

والجدول التالي يبين ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات فيما بينها:

جدول (٥)

يبين ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات فيما بينها

	الدرجة الكلية للمقياس	أشكال الإيذاء الجنسي	أسباب الإيذاء الجنسي	أثر الإيذاء على المراهق	دور وسائل الأعلام	الأماكن التي يكثر فيها الإيذاء
أشكال الإيذاء الجنسي	661.**					
أسباب الإيذاء الجنسي	830.**	.586**				
أثر الإيذاء للمراهق	.868**	.608**	.682**			
دور وسائل الأعلام	.749**	.303*	.533**	.513**		
أماكن يكثر فيها الإيذاء	.828**	.346**	.603**	.542**	.833**	
تعامله مع الإيذاء	.883**	.504**	.565**	.793**	.588**	.702**

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن معامل ارتباط البعد الأول بالدرجة الكلية للمقياس بلغ (٠,٦٦)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثاني بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٣)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثالث بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٧)، وبلغ معامل ارتباط البعد الرابع بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٤)، وبلغ معامل ارتباط البعد الخامس بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٢)، وبلغ معامل ارتباط البعد السادس بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٨)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت الارتباطات فيما بين الأبعاد (٠,٣٠- ٠,٨٣) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا الارتباط بين البعد الثاني والرابع كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥).

صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وقد اعتمد نسبة (٨٥٪) كحد أدنى للإبقاء على الفقرة أو حذفها.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الإيذاء الجنسي، قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس وأبعاده من خلال معامل "ألفاكرونباخ" كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) معامل ثبات مقياس الإساءة الجنسية وأبعاده الفرعية

	الدرجة الكلية للمقياس	أشكال الإيذاء الجنسي	أسباب الإيذاء الجنسي	أثر الإيذاء على المراهق	دور وسائل الإعلام	الأماكن التي يكثر فيها الإيذاء	تعامل المراهق الإيذاء الجنسي
معامل الثبات	٨٧..٠	٠.٨٩	٠.٩٣	٠.٩٠	٠.٨٧	٠.٩١	٠.٨١
عدد الفقرات	٣١	٣	٧	٥	٣	٦	٧

ويتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس الإساءة الجنسية مرتفعة إلى حد كبير؛ وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، وكانت تتراوح بين ٠,٨١، ٠,٩٣ أما قيمة الثبات الكلي للمقياس فقد بلغت (٠,٨٧) وهي نسبة ثبات مرتفعة، وهي قيم جيدة تؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات بطريقة ألفاكرونباخ تجعلنا نثق في نتائجه على العينة السعودية.

مقياس دعم الأقران (إعداد الباحثة):

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤١) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد يتضمن كل بعد عدداً من الفقرات كالتالي:

البعد الوجداني ويحتوي على ١٤ فقرة من (١ إلى ١٤). أما البعد المعرفي فيحتوي على ١٦ فقرة من (١٥ إلى ٣٠) أما البُعد السلوكي فيحتوي على ١١ فقرة من (٣١ إلى ٤١).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب كل من الاتساق الداخلي والصدق والثبات للمقياس كالتالي:

الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وثباته، فتم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف العبارة من الدرجة الكلية للبعد. وباستخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة
1	.821**	.000	22	.837**	.000
2	.840**	.000	23	.666 **	.000
3	.669**	.000	24	.775**	.000
4	.742 **	.000	25	.618**	.000
5	.646**	.000	26	.895**	.000
6	.734**	.000	27	.770**	.000
7	.742**	.000	28	.875**	.000
8	.786**	.000	29	.773**	.000
9	.852**	.000	30	.795**	.000
10	.880**	.000	31	.683**	.000
11	.820**	.000	32	.827**	.000

الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة
12	.855**	.000	33	.493**	.000
13	.770**	.000	34	.773**	.000
14	.788**	.000	35	.715**	.000
15	.749**	.000	36	.828**	.000
16	.724**	.000	37	.876**	.000
17	.827**	.000	38	.716**	.000
18	.896**	.000	39	.895**	.000
19	.811**	.000	40	.790**	.000
20	.847**	.000	41	.778**	.000
21	.847**	.000			

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٤٩ - ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠,٠١) وهي مؤشرات إيجابية على درجة ارتباطها بالبعد، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ويوضح الجدول التالي معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات فيما بينها:

جدول (٨)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات فيما بينها

	الدرجة الكلية للمقياس	جانب وجداني	جانب معرفي
بعد وجداني	.894**		
بعد معرفي	.955**	.747**	
بعد تبادل المعاملة والعلاقة	.928**	.708**	.903**

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٩) أن معامل ارتباط البعد الأول بالدرجة الكلية للمقياس بلغ (٠,٨٩)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثاني بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٦)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثالث بالدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٣)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت الارتباطات فيما بين الأبعاد (٠,٧٠- ٠,٩٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

وتم التحقق من صدق مقياس دعم الأقران من خلال:

صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وقد اعتمد نسبة (٨٥٪) كحد أدنى للإبقاء على الفقرة أو حذفها.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس دعم الأقران، قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس ومحاوره من خلال معامل "ألفاكرونباخ"، كما هو موضح في لجدول (٩).

جدول (٩)

ثبات مقياس دعم الأقران وأبعاده الفرعية

	الدرجة الكلية للمقياس	بعد وجداني	بعد معرفي	بعد تبادل المعاملة والعلاقة
معامل الثبات	٠،٩٧	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٩٣
عدد الفقرات	٤١	١٤	١٦	١١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للبعد الأول الوجداني قد بلغ (٠,٩٤)، وبلغ الثبات للبعد الثاني المعرفي (٠,٩٦)، وبلغ الثبات للبعد الثالث تبادل المعاملة

والعلاقة (٠,٩٣)، أما قيمة الثبات الكلي للمقياس فقد بلغت (٠,٩٧) وهي نسب ثبات عالية.

د- مقياس الفاعلية الذاتية: إعداد (العدل،٢٠٠١):

قام بإعداد هذه الأداة في الأصل كوبر سميث Cooper Smith بهدف تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية أي كما يرى نفسه، والمقياس في الأصل يتكون من صورتين: الصورة (أ) الطويلة، والصورة (ب) القصيرة، وقد أوضح سميث Smith أنه يمكن الاقتصار على الصورة القصيرة توفيرا للوقت والجهد، حيث كان معامل الارتباط بين الصورتين (٠,٨٨)، وقد اعتمد معد المقياس في صورته العربية (العدل،٢٠٠١) على الصورة القصيرة التي تتكون من (٥٠) عبارة، وصيغت كل فقرات المقياس بحيث تصف كل منها موقفاً يبين قدرة الفرد على إنجاز سلوك محدد يقوم به المستجيب، حسب البدائل التالية (نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً).

تصحيح المقياس: يبلغ عدد فقرات المقياس (٥٠) فقرة تصحح العبارات الإيجابية وفق التدريج (٤، ٣، ٢، ١)، أما العبارات السلبية وفق التدريج (١، ٢، ٣، ٤)، والدرجة المرتفعة على المقياس تعبر عن درجة عالية في فعالية الذات. والجدول التالي يوضح العبارات الإيجابية والعبارات السالبة في مقياس فاعلية الذات على النحو التالي:

جدول (١٠)

العبارات الإيجابية والسالبة في مقياس فاعلية الذات

م	نوع العبارة	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	العبارات الإيجابية	٢-٣-٦-٨-١٠-١١-١٣-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢١-٢٥-٢٨-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٣٨-٤٠-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٨	٢٦
٢	العبارات السالبة	١-٤-٥-٧-٩-١٢-١٥-١٧-١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٣٠-٣٤-٣٥-٣٧-٣٩-٤١-٤٤-٤٦-٤٩-٥٠	٢٤
المجموع			٥٠ فقرة

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام (العدل ،٢٠٠١) بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٢٠- ٠,٦٩٠) أما من حيث الثبات فقد تم حسابه بطريقتين:

- **التجزئة النصفية:** حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٥٠).
- **طريقة إعادة الاختبار:** حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٣٠)، مما يوضح أن الاختبار يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية.

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية للتأكد من صدقه وثباته من خلال التالي:

الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وثباته، فتم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كون المقياس أحادي البعد، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة
1	.28**	.000	18	.467**	.000	35	.256**	.000
2	.482**	.000	19	.233**	.001	36	.508**	.000
3	.564**	.000	20	.505**	.000	37	.275**	.000
4	.507**	.000	21	.615**	.000	38	.534**	.000

الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة	الفقرة	الارتباط بالبعد	الدلالة
5	.139*	.042	22	.229**	.001	39	.071	.304
6	.552**	.000	23	.218**	.001	40	.400**	.000
7	.379**	.000	24	.298**	.000	41	.205**	.003
8	.619**	.000	25	.602**	.000	42	.567**	.000
9	.051	.460	26	.347**	.000	43	.488**	.000
10	.602**	.000	27	.343**	.000	44	.192**	.005
11	.608**	.000	28	.540**	.000	45	.600**	.000
12	.288**	.000	29	.587**	.000	46	.015	.822
13	.524**	.000	30	.318**	.000	47	.476**	.000
14	.666**	.000	31	.589**	.000	48	.527**	.000
15	.406**	.000	32	.497**	.000	49	.213**	.002
16	.555**	.000	33	.537**	.000	50	.179**	.009
17	.366**	.000	34	.441**	.000			

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٠١٤ - ٠,٦٦) وهي معاملات متفاوتة، حيث كانت (٤٦) فقرة دالة عند مستوى (٠,٠١)، فيما كانت فقرة واحدة دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهي الفقرة (٥) فيما كانت (٣) فقرات من المقياس غير دالة وهي (٩،٣٩،٤٦)، لذا سيتم حذف هذه الفقرات الثلاث غير الدالة من المقياس النهائي الذي تم تطبيقه على العينة ليصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (٤٧) فقرة.

وتم التحقق من صدق مقياس الفاعلية الذاتية من خلال:

صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وقد اعتمد نسبة (٨٥٪) كحد أدنى للإبقاء على الفقرة أو حذفها.

ثبات مقياس فعالية الذات:

للتأكد من ثبات مقياس الفاعلية الذاتية، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة "ألفاكرونباخ"، كما هو موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

معامل ثبات مقياس الفاعلية الذاتية

	الدرجة الكلية للمقياس
معامل الثبات	0.85
عدد الفقرات	50

يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة ثبات الدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٥) وهي نسبة ثبات مرتفعة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة بعضاً من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات ومنها:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- التكرارات والنسب المئوية.
- حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين متغيرات البحث لحساب الثلاثة فروض الأولى.
- استخدام معامل الارتباط الجزئي لفحص الفرضين الرابع والخامس.
- استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد لفحص الفرض السادس.
- استخدام اختبار (ت) لفحص الفرض السابع.

- استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد لمقارنة مجموعات الأعمار في اختبار الفرض الثامن.

نتائج البحث:

١- النتائج المتعلقة بفحص الفرض الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية".

ولفحص هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط "بيرسون" Pearson Correlation لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة في كل من الأفكار الانتحارية، وبين درجاتهم في دعم الأقران، كما هو موضح في الجدول (٢١):

جدول (٢١)

قيمة معاملات ارتباط "بيرسون" بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى أفراد عينة البحث

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	Sig
الأفكار الانتحارية – دعم الأقران	-٠,٢٥ ❖❖	٠,٠

❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢١) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في الأفكار الانتحارية وبين درجاتهم في دعم الأقران بلغت (-٠,٢٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، نظراً لأن قيمة sig بلغت (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوب مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى أفراد عينة البحث.

تجد نتيجة هذا الفرض تأييداً من الأدبيات النفسية حيث تتسق مع نظريات الحاجات، والتي تقترح أن الحاجة إلى الانتماء والاندماج والحب وإقامة العلاقات والتقبل من الآخرين حاجة أساسية، فالانتماء يفضي إلى الإحساس بجودة الحياة ويزيد من ثقة الفرد بنفسه ويزيد من احترام الذات لدى الفرد ويحسن شعوره بالإيجابية والتعاطف كما يخفض الشعور بالدونية ويساعد الفرد على الإحساس بالقيمة (المسفر ٢٠١٢). وكون دعم الأقران علاقة إرادية فهي تحقق التبادلية والمعاملة بالمثل وتساعد على تحقيق رأس المال الاجتماعي وبنائه، والذي بدوره يرتبط بجودة الحياة والصلابة النفسية والرفاه (Loren,2011). وعلاقة الأفراد الفعالة تكون بمثابة منطقة عازلة لضغوط الحياة والتوجيه والتحسين من مهارات إرادة الذات لدى الأفراد (Simon,2013). ويكتسب المراهق الإحساس بالكفاءة الشخصية نتيجة اهتمام شخص آخر ونتيجة الشعور بالمساواة في الأخذ والعطاء بين نفسه والآخرين، وتكسبه المساعدة معارف جديدة وشخصية تساعد على تقوية قدراته والصمود وتقاسم آليات التكييف وزيادة القوة الاجتماعية، ويتلقى الموافقة الاجتماعية من الشخص الذي يساعده (أبو سريع ١٩٩٣).

وتتفق نتيجة فحص الفرضية الثانية مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، كدراسة ديفيز وكمنجر (Davis & Cummingr, 2008) إذ تشير نتائجها إلى أن كفاءة علاقة المراهق مع الأقران تؤدي إلى تكوين نماذج تصورية داخلية عن ذاته وتتضمن شعوره بالأمان والثقة والتوافق الاجتماعي، مما يجعله يواجه الأفكار الانتحارية والمشكلات والضغوط مستقبلاً بكفاءة تفاعلية، وأن عدم إدراك المراهق لدعم الأقران يمثل عامل خطورة للتنبؤ بارتفاع مستوى القلق وتوقع زيادة المشكلات السلوكية للمراهق وبالتالي ظهور الأفكار الانتحارية. وتتفق أيضاً مع دراسة (كفافي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين الرغبة بالانتحار والشعور

بالأفكار الانتحارية وبين دور الأقران لدى طالبات المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ –١٨). ودراسة (حمزة، ٢٠١١) التي أظهرت أن دور الأقران له أثر سلبي على إحساس المراهق بالأفكار الانتحارية. ودراسة (المسفر، ٢٠١٢) من حيث إن وجود الطالب في المرحلة الثانوية في وسط جماعة أقرانه ودعمهم له يخفف عليه الضغط النفسي. ودراسة كورانا ورومر (Khurana&Romer,2012) في أن دعم الأقران وقبولهم يعد إستراتيجية للمواجهة مهمة جدا وتنبئ بانخفاض التفكير الانتحاري عند كل من الذكور والإناث.

ودراسة وولتر (Walter,2012) إذ توصلت نتائجها إلى أن لدعم الأقران جانباً وقائياً للطلاب والطالبات الذين تعرضوا للإساءة الجنسية ولديهم أفكار انتحارية.

وجاءت دراسة فينرنل (fineranl, 2013) تتفق مع نتائج هذا الفرض في أن عدم وجود دعم الأقران بجانب الفعالية الذاتية قد يؤدي إلى مخاطر التفكير في الانتحار. أما دراسة كال (Gela,2014) فقد أظهرت الدور الفعال لدعم الأقران في التغلب على أضرار خبرة الإساءة الجنسية والذين تظهر لديهم أفكار انتحارية، وجاءت نتائج دراسة لينك (Link,2015) مؤكده دور دعم الأقران في تقرير الأفكار الانتحارية لدى الطلاب الأحداث الذين تعرضوا للتحرش الجنسي سواء إن كان التحرش لفظيا أو عمليا فعليا.

٢- النتائج المتعلقة بفحص الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره:

وينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية".

ولفحص هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlationلإيجاد العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في كل من الأفكار الانتحارية، وبين درجاتهم في الفاعلية الذاتية كما هو موضح في الجدول (٢٢):

جدول (٢٢)

قيمة معاملات ارتباط "بيرسون" بين متغيري الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لعينة البحث

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	Sig
الأفكار الانتحارية – فاعلية الذات	٠,٤٨**	٠,٠٠

❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة معامل ارتباط "بيرسون" Pearson Correlation بين درجات أفراد عينة البحث في الأفكار الانتحارية وبين درجاتهم في الفاعلية الذاتية بلغت (٠,٤٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، نظراً لأن قيمة sig بلغت (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوب مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين الأفكار الانتحارية وفاعلية الذات لدى أفراد عينة البحث.

جاءت نتيجة هذا الفرض لتخالف الجانب النظري لنظرية الفاعلية الذاتية إذ إن أحد المعالم الأساسية للتوافق النفسي الناجح هو إحساس الفرد بأن لديه القدرة على ضبط سلوكه وأفكاره ومشاعره بحيث يصبح أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط (Maddux,1998).

فإن الأفراد الذين لديهم إحساس قوي بفعالية الذات يركزون انتباههم في تحليل المشكلة ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يساورهم الشك في فاعليتهم الذاتية يحاولون التوصل إلى حلول غير مناسبة. وتتفق نتيجة فحص هذا الفرض مع نظرية باندورا Bandura إذ ترى أن فاعلية الذات تمثل

وسيطاً معرفياً للسلوك، فتوقع الفرد لفاعليته الذاتية يحدد طبيعة ومدى السلوك الذي سيقوم به، أي يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله ودرجة المثابرة التي سيبذلها في مواجهة المشكلات أو الصعوبات التي تعترضه، وفاعلية الذات تحدد هل كان الفرد سيدرك الموقف باعتباره فرصة Opportunity أو تهديداً Threat، وبهذا تؤثر فاعلية الذات في قرار الفرد المتعلق بالقيام بأمر أو الامتناع عنه (Benz etal., 1992).

وجاءت نتيجة هذا الفرض تتفق مع نموذج التقدير العقلي المعرفي عند لازلروس (Lazarus, Delongis,Folkmen&cruen,1985) في أنه عندما يكون هناك هدف مهم ولا يستطيع الفرد الوصول له فذلك يعني إحباطا، وخاصة اذا كان المانع يهدد مصالح الفرد المستقبلية، فهنا تتصارع الأهداف والمطالب إلى حد أن أحدها لا يمكن الوصول إليه دون التضحية بالآخر، فذلك يعني صراعاً، فحتى نفهم مشكلات التوافق الأكثر خطورة فإنه لا يكفى أن نتحدث عن المتطلبات الداخلية والخارجية، إذ لا بد من أخذ الظروف الخاصة التي تحيط وتواكب هذه المتطلبات في الاعتبار، لأن هذه الظروف هي التي تضع الفرد تحت ضغط نفسي حادّ. فمن خلال الضغط النفسي والأحوال المؤدية إليه عند المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية قد يساعد في فهمنا لعملية التوافق. فيلعب العامل الإدراكي في التوافق مع الخبرة الصادمة دورا مهما فيؤكد (كفافي، ٢٠٠٩) هنا الجانب الإدراكي لموضوع ما على أنه خطر (Dangerous)، وبالتالي فإنه مثير للتوتر (Tension)، أو الانعصاب الكدر (Stress) وإذا ما أدرك الفرد الموضوع على هذا النحو فإنه يدركه كموضوع يبعث على التهديد (Threat)، ومن ثم تنشأ نوبة القلق. فالمراهقون يستجيبون للموضوعات حسب إدراكهم لها وفهمهم لما يترتب عليها أو يرتبط بهم. وليس كما في الواقع، أي أنهم يسلكون نحو الأشياء بخصائصها السيكولوجية المدركة لهم وليس بخصائصها الموضوعية المنفصلة عنهم، وينشأ القلق إذا أدرك أن الحدث الصادم

يتضمن تهديداً لأمنه وسلامته، ومن هنا تنشأ الآليات الدفاعية التي تخفف القلق إلى الحد المحتمل والذي يضمن التخلص من التوتر الزائد. وعندما تنجح العمليات الدفاعية في ذلك يعود الفرد إلى حال الاتزان مما يرتبط بالتوافق، وإذا لم ينجح فإن المراهق يكون عرضة لحالة من عدم الاتزان تطول أو تقصر حسب ظروف الحدث الصادم وملابساته، وقد ينتهي به الأمر في هذه الحالة الأخيرة إلى الاضطراب النفسي. وذلك حسب درجة تكرار هذا الحدث الصادم، وحسب درجة تحمل الفرد للإحباطات، وإدراكه للحدث.

ويرى (الزيات، ٢٠٠١) أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر تأثيراً عاماً على الفعالية الذاتية للفرد، وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية والحسية العصبية لدى الفرد. ويرجع ذلك لثلاثة أساليب رئيسة من شأنها زيادة أو تفعيل إدراكات الفعالية الذاتية. وهي: تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية، وتخفيض مستويات الضغوط والنزعات أو الميول الانفعالية السالبة، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التي تعتري الجسم.

إضافة إلى أن فعالية الذات ليست مبدأ لضبط السلوك، ولكنها من أهم المؤثرات الذاتية، وهي مصدر الضبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية الشخصية (جابر،١٩٩٠).

وتتأثر الفعالية الذاتية بمستوى الإثارة الانفعالية، فقد تعمل هذه الاستثارة على إعاقة هذه الفاعلية، وخاصة عندما تكون مصحوبة بالخوف والقلق، وقد تعمل على استثارتها بصورة إيجابية ومتوازنة مع قدرات الفرد وتحقيق أهدافه (راتب، ١٩٩٧). وبالتالي فإن الإفراط أو التفريط فيها يؤدي إلى الاضطراب النفسي، فالتنشيط المفرط قد يؤدي إلى القلق، وضعف أو انعدام التنشيط يؤدي إلى انخفاض

شدة الاستجابات الاقترانية، فيفشل الفرد اجتماعياً وتربوياً، أو يعاني سلوكه من العدوانية ونقص السيطرة الداخلية (أسعد، ١٩٩٤).

وبتفحص ما أسفرت عنه نتيجة الفرضية يمكن القول إن الفاعلية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد إلى آخر بسبب اختلاف العوامل الشخصية والبيئة الاجتماعية، وهذا الاختلاف يمثل عنصراً أساسياً في اختلاف استجابات الأفراد في المواقف المتشابهة (أسعد، ١٩٩٤).

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثاني أيضاً في ضوء طبيعة الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تسيطر على المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية (عينة البحث الحالية وخصائصها) وإلى ما يتصفون به من سوء التكيف والتواصل مع الآخرين وما خلفته خبرة الإيذاء تجعلهم غير مدركين لقدراتهم وطاقاتهم وبذلك يكونون غير قادرين على الثقة بالذات وبالآخرين، وعليه تنشأ لديهم الرغبة في المثابرة والإصرار لمواجهة المعاناة والصعوبات، وهذا كله يجعل المراهق في حالة من الاضطراب تدفع بفاعلية الذات إلى التذبذب والاصطدام بالواقع مقابل الطموحات والآمال التي يسعى إلى تحقيقها في حاضره ومستقبله (عطيه، ٢٠١٠). إضافة إلى أن طبيعية الخصائص النمائية لهذه المرحلة بشكل عام تجعل للمراهقين طرقهم الخاصة لمواجهة مشكلاتهم مختلفة عن تلك التي يستخدمها الراشدون فهم يستخدمون المواجهات الانفعالية أكثر من المواجهات العملية التي تعمل على تقليل الإحساس بتأثير الحدث الصادم، أما الطرق الانفعالية فهي اقل جدوى في التعامل مع الموقف. (Huffman&Vernoy,1997).

وربما يرجع تفسير هذا الفرض إلى الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المراهق المتعرض للإساءة الجنسية. فعند تحليل هذا الواقع نجده واقعاً يدعو هؤلاء المراهقين إلى العزلة والاغتراب واليأس والتشاؤم لأنه واقع في نظر المراهق مليء بالتناقضات والأضداد، انقلبت فيه الموازين الأخلاقية وتصدعت فيه القيم. كما انه واقع غير

مستقر، وقد يرجع ذلك لعوامل أخرى معقدة، ولكن جملة معايشة هذا الواقع تجعل الفرد سواء ذكرا أو أنثى أكثر عرضة للاكتئاب النفسي (Graham atel.,2003).

فيتخذ سلوك المراهقين بناء على مرحلتهم أشكالا وصورًا متعددة مما يؤكد أن سلوكهم يتوقف على نمط شخصياتهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة وعلى البيئة التي يعيش فيها المراهق بثقافتها وعاداتها ومعاييرها ونوعية التعامل بين المراهق والمجتمع الأسري والمدرسي والاجتماعي والإعلامي الذي يحظى به، فتظهر أشكال وصور سلوك المراهقين إلى:

١- المراهقة المتكيفة: الهادئة نسبيًا، والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي، وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبًا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة.

٢- المراهقة الانسحابية المنطوية: وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي.

٣- المراهقة العدوانية المتمردة: يكون فيها المراهق ثائرًا متمردًا على السلطة، ويميل إلى توكيد ذاته وتكوين سلوكه (السيد، ٢٠٠٥).

وتتفق نتيجة فحص هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات كدراسة هوشتتلر (Hochstetle,2012) إلى وجود ارتباطات دالة بين مستويات الأفكار الانتحارية والأعراض المرضية في اضطراب ما بعد الاعتداء الجنسي مع وجود توتر وعجز في تقويم الفاعلية الذاتية وظهور أعراض الأفكار الانتحارية والقلق.

هذا الصدد أيضاً توصلت دراسة ميسوجكسي وآخرين (Maciejewski et al.,2000) التي أظهرت نتائجها أن الفعالية الذاتية تتوسط علاقة الإصابة بالكآبة وأحداث الحياء بنسبة (٤٠٪) فقط.

وتتسق مع ما توصلت إليه دراسة سبيجلمان (Spigelman& Gibson ,2004) إلى أن فعالية الذات تؤثر على الصحة النفسية والاستجابة للحدث الصادم عند المراهقين، وتختلف معها في أن مستوى الأفكار الانتحارية مرتفع عند من لديهم نقص في الفاعلية الذاتية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية.

وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كوفمان وجيليجان (Coffman&Gillgan,2003) في أن المراهقين الذين يسجلون نقصًا في الفعالية الذاتية سجلوا ارتفاعاً في مستوى الأفكار الانتحارية.

وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة باباك وآخرين (Babak, et al.,2008) في أن المراهقين الذين لديهم فعالية ذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الحدث الصادم وصحتهم النفسية جيدة، بينما من لديه فعالية منخفضة يصعب عليهم التعامل معه.

وجاءت نتيجة فحص هذا الفرض مختلفة مع دراسة دي ويتز وآخرين (De Witz et al.,2009) التي توصلت نتائجها إلى أنه كلما زادت فعالية الذات زاد الهدف من الحياة.

وفي نفس السياق اختلفت مع نتائج دراسة كورتنى (Courtney,2011) في أن فعالية الذات من التدخلات ذات الأثر الفعال في الضبط النفسي لأعراض الحدث الصادم عند طلاب الجامعات الذين تعرضوا للصدمات. باعتبار أن الصدمات قد تؤدي إلى توليد الأفكار الانتحارية.

وتختلف أيضاً مع ما توصلت له نتائج دراسة بيفولكو وآخرين (Bifulco etal., 2012) إلى وجود ارتباط دالٍّ بين التعرض للإساءة الجنسية وزيادة الأفكار الانتحارية، ولكن مع وجود الفعالية الذاتية ينخفض هذا الارتباط.

وتعزو الباحثة الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات ونتيجة فحص هذا الفرض في أنه قد يرجع إلى طبيعة عينة هذه الدراسات، فالعينات السوية غير الإكلينيكية (كطلاب المدارس والجامعات) قد يستخدمون بدائل كثيرة في حل المشكلات ولديهم قدرة على إنتاج حلول متنوعة. بخلاف خصائص المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية الذين هم أقل قدرة على توليد إستراتيجيات مواجهة معرفية ولديهم أساليب أقل في حل مشكلاتهم.

٣- النتائج المتعلقة بفحص الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره:

وينص الفرض الثالث على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند عزل متغير دعم الأقران على العلاقة بين الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية".

ولفحص هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة في كل من الأفكار الانتحارية وبين درجاتهم في الفاعلية الذاتية بعد عزل متغير دعم الأقران، والجدول كما هو موضح في الجدول (٢٣).

جدول (٢٣) قيم معاملات ارتباط "بيرسون" والارتباط الجزئي بين متغيري الأفكار الانتحارية والفاعلية الذاتية بعد عزل متغير دعم الأقران

الارتباط	قيمة معامل الارتباط	Sig
معامل ارتباط بيرسون	٠.٤٨ **	٠.٠٠
معامل الارتباط الجزئي	٠.٤٤ **	٠.٠٠

❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيمة معامل ارتباط "بيرسون" " Pearson Correlation بين درجات أفرد العينة في الأفكار الانتحارية وبين درجاتهم في الفاعلية الذاتية بلغت (٠,٤٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) نظراً لأن قيمة sig بلغت (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوب مما يشير إلى وجود علاقة طردية موجبة، ولكنها بعد عزل متغير دعم الأقران بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٤٤) وهو ارتباط دال إحصائياً نظراً لان قيمة sig بلغت (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوب، وهذا يعني أن قيمة معامل الارتباط الجزئي انخفضت، مما يشير إلى أن متغير دعم الأقران عامل مساعد وله تأثير إيجابي بسيط على شكل العلاقة بين الأفكار الانتحارية وفاعلية الذات.

جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع الإطار النظري والدراسات السابقة، فمن الناحية النظرية هناك أهمية لوجود محددات خارجية لدى الفرد تساعده على مقاومة المواقف والأحداث الصادمة، فلو افترضنا وجود الفاعلية الذاتية لدى المراهق لكان جزءا من هويته واستقلاليته يتحقق من خلال انتمائه إلى الأقران، إذ يجد فيهم الهوية الجماعية التي تحقق له الحاجة إلى الانتماء، وفيها يحقق استقلاليته عن الأسرة، وكثير من خصائص شخصية المراهق لها علاقة بالأقران وطبيعة جماعتهم كون الأقران يمدون المراهق بالمساندة والدفء. بينما عدم وجود هذا الدعم والقبول في هذه المرحلة يرتبط بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، وانخفاض الشعور بالكفاية الشخصية والاجتماعية، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي (Bagwellet al.,1998).

ويرى آشر وكوى (Asher&Coie,1990) أن العلاقة بالأقران مهمة لجوانب النمو المختلفة، وأن من يفقد العلاقة مع الأقران يفقد جزءاً مهماً من مكونات تحقيق هويته، فما يقدمه الأقران من مساعدة ورعاية ونصيحة واهتمام يسهم في توافق

المراهق مع ذاته، ومع التغيرات النمائية التي تطرأ عليه أثناء مرحلة المراهقة، كما أدرج الباحثان عددا من المشاكل التي قد تنجم عن رفض الأقران وعدم دعمهم كما يوضحها الشكل التالي (٢٧):

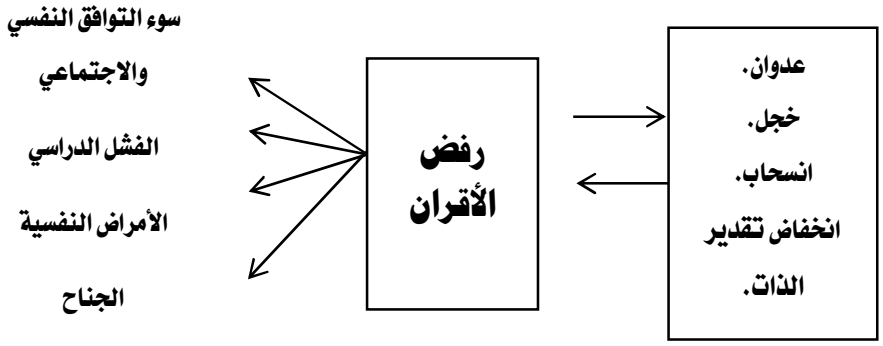

شكل (١)

يوضح المشاكل الناجمة عن رفض الأقران

إذ إن هناك تأثيرات متبادلة بين الخجل والانسحاب والعدوان وانخفاض تقدير الذات، وبين عدم دعم الأقران، وحسب المكونات النفسية والاجتماعية المهمة للأقران التي وضعها مارك سلزر Mark Selzer (2002) فإن دعم الأقران بما يحدثه من تفاعلات وعلاقات اجتماعية ونفسية إيجابية مع من يتبادل معه المراهق الثقة والقلق، له دور في التكيف الاجتماعي والعزل عن الضغوطات والشدائد من خلال ما يحققه من الدعم العاطفي والدعم المعلوماتي الواسع الذي يتمثل بالمشورة والتوجيه وردود الفعل. وخاصة إذا كان لديهم نفس المعرفة التجريبية، يسهم ذلك في حل المشكلات وتحسين نوعية الحياة عند مشاركتها، ويفيد التفاعل معهم ودعمهم في تجاوز الخبرات والأعراض بنجاح وتحويلها إلى سلوك إيجابي ويكسبهم الدعم شعوراً بالتفاؤل ودافعاً للسعي نحو الهدف. فهذا الدعم يحقق مبدأ العلاج المساعد ويزيد من الإحساس بالكفاءة. (أبو سريع، ١٩٩٣).

ويرى أوزنادزي (Aoznadzay) أن الحاجة أياً كانت طبيعتها ومستواها هي المحرك الأساسي للسلوك الإنساني، ويرى أن الموقف يتوسط تأثيرات العالم الخارجي والنشاط النفسي للفرد ويحدد طبيعة الفعالية الذاتية، ويعمل على توجيه الذات في الاتجاه المناسب، ويتمثل النشاط النفسي بكينونة الفرد الخاصة ومشاعره عن نفسه (جابر، ١٩٩٠). وهناك عدد من الدراسات تتوافق مع نتيجة هذا الفرض كدراسة كوفمان وجليجيان (Coffman& Gillgan,2003) فقد أظهرت نتائجها أن الطلبة الذين سجلوا مستويات مرتفعة من الدعم وفاعلية الذات سجلوا مستويات منخفضة من الضغوط، وتتفق مع نتائج دراسة دوير وكيومينقس (Dwyer& Cummings,2011) التي أظهرت أن هناك ارتباطًا بين فاعلية الذات والدعم لتكون إستراتيجيات تأقلم ضد الضغوط، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة كورتني (Courtney,2011) التي خلصت إلى أهمية الدعم وفاعلية التكيف الذاتي وأنه يتنبأ بشدة أعراض الضبط النفسي للطلاب المتعرضين لصدمة، وتتفق مع نتائج دراسة فينرنل (Fineranl,2013) فقد وجدت أن الفاعلية الذاتية ودعم الأقران باعتباره محددًا خارجيًّا تدعم بعضها بعضاً فتسهم في خفض أثر التحرش الجنسي كالتغيب عن المدرسة وسوء التحصيل الدراسي وفقدان الأقران وضعف جودة العمل، وبالتالي يحدّ ذلك من الأفكار الانتحارية.

٤- النتائج المتعلقة بفحص الفرض الرابع ومناقشته وتفسيره:

وينص الفرض الرابع على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند عزل متغير الفاعلية الذاتية على العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية".

ولفحص هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الجزئي Partial Correlationلإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة في كل من الأفكار الانتحارية ودرجاتهم في دعم الأقران بعد عزل متغير الفاعلية الذاتية، كما هو موضح في الجدول (٢٤).

جدول (٢٤) قيم معاملات ارتباط "بيرسون" والارتباط الجزئي بين متغيري الأفكار الانتحارية ودعم الأقران بعد عزل متغير الفاعلية الذاتية

الارتباط	قيمة معامل الارتباط	Sig
معامل ارتباط بيرسون	-٠,٢٥ ❖❖	٠,٠٠
معامل الارتباط الجزئي	-٠,٠٨	٠,١٦٦

❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد العينة في كل من الأفكار الانتحارية ودرجاتهم في دعم الأقران بلغت (٠,٢٥-)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، نظراً لان قيمة sig بلغت (٠,٠٠) مما يشير إلى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران لدى أفراد عينة البحث، ولكنها بعد عزل متغير الفاعلية الذاتية بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٨-) وهو ارتباط عكسي غير دال إحصائياً نظراً لان قيمة sig بلغت (٠,١٦٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة المطلوب، وهذا يعني أن قيمة معامل الارتباط الجزئي انخفضت، مما يشير إلى أن متغير الفاعلية الذاتية عامل مساعد وله تأثير إيجابي قوي على شكل العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران.

جاءت نتيجة فحص الفرضية الخامسة لتعكس ما توصل إليه باندورا Bandura في نظريته فاعلية الذات في أن قوة إيمان الفرد باستطاعته تنفيذ سلوكه بنجاح والإحساس القوي بفاعليته الذات يعزز قوة الشخصية والصحة النفسية

ويدعم الإنجاز البشري (Bandura,1978). وإن من لديهم مستوى عال من فاعلية الذات والوعي الذاتي يستجيبون بشكل أفضل في المواقف الصادمة من غيرهم في تلك المواقف، أي يقومون بتأدية السلوك المناسب. فالإحساس بفاعلية الذات يعزز التوافق الشخصي بوسائل عديدة أو يدفع الفرد إلى اختيار المهمات الصعبة، وأن الشخص إذا كانت قناعته عالية بفاعلية ذاته يكون ناجحاً في حياته لأنه سوف يسهم في تشكل مفهوم إيجابي، والعكس صحيح. (Maddux,1998).

وقد يوجد مبرر لوجود العلاقة بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران قبل عزل الفاعلية الذاتية من خلال التنبيه إلى إمكانية التفاعل بين دعم الأقران والفاعلية الذاتية لهذه العينة، إذ أن مواجهة المواقف في مرحلة المراهقة لا يمكن تمييزه بوصفه مهارات الفرد أو موارده وحدها، ولكن توجد العلاقة بين المراهق والبيئة المحيطة لتلقى الدعم من الأقران. وتحدد أيضاً جهود المواجهة استعدادات المراهق النفسية والبيولوجية للاستجابة للمواقف بجانب السمات الأساسية للتطور الاجتماعي المعرفي، من الأرجح أنها تؤثر في خبرات المرحلة وكيفية التغلب عليها. وموارد التغلب على المشكلات تشمل العناصر الذاتية كالفاعلية الذاتية والعنصر الاجتماعي كدعم الأقران للتوافق الناجح مع الحدث الصادم. وكون فاعلية الذات أيضا ترتبط بالاعتقادات التفاؤلية لدى المراهق بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الصدمات النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على التسبب بحدث معين يكون قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية، وبنشاط أكبر، وإن ذلك يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة ومطالب البيئة التي تشكل تحدياً بالنسبة له، فهي تعكس قوة إيمان الفرد باستطاعته على تنفيذ سلوكه بنجاح (Bandura, 1997).

فمن الممكن أن دعم الأقران والفاعلية الذاتية يؤثران في العلاقة بين الصدمة (الإيذاء الجنسي) والضغط الذي يتكون بعدها والأفكار الانتحارية لدى المراهقين

الذين تعرضوا للإساءة الجنسية. وتتفق مع نتيجة هذه النظرية عدد من الدراسات كنتيجة دراسة (Maciejewski etal.,2000). إذ تشير إلى أن فاعلية الذات تتوسط ٤٠٪ بين تأثيرات أحداث الحياة الضاغطة وأعراض الكآبة لدى الأفراد المصابين بالكآبة السابق. وتتفق مع ما أسفرت إليه نتيجة دراسة سيجلمان (2004 ,Spigelman&Gibson) في أن مستوى الأفكار الانتحارية مرتفع لدى المراهقين الذين لديهم نقص في الفاعلية الذاتية، فكيف يكون لمن يفكر في انتحار أن يمتلك فاعلية ذات نحو حياة فكر للتخلص منها.

وتتفق نتائج دراسة باباك وآخرين (Babak et al.,2008) مع نتيجة هذا الفرض في أن الأفراد الذين لديهم فاعلية الذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط وصحتهم النفسية جيدة، بينما من لديهم فاعلية ذات منخفضة يصعب عليهم التعامل مع الضغوط أو مواجهتها. أما في فحص العلاقة بين فاعلية الذات والهدف من الحياة فقد جاءت النتيجة داعمة لنتيجة هذا الفرضية في أنه كلما زادت فاعلية الذات زاد الهدف من الحياة، وإن إستراتيجيات التدخل المعتمدة على فاعلية الذات لها تأثير إيجابي على الإحساس بالهدف من الحياة، كما أظهرت نتائج دراسة دي ويتز وآخرين (De Witz, et al., 2009). ووجدت أيضاً دراسة مشيل (Michelle,2012) أن الفاعلية الذاتية تحد من مضاعفات الإيذاء الجنسي، وأكدت دراسة بيفولكو وآخرين (Bifulco et al.,2012) في نتائجها أن هناك ارتباطاً بين التعرض للإساءة والأفكار الانتحارية في حال انعدام الفاعلية الذاتية.

٥- النتائج المتعلقة بفحص الفرض الخامس ومناقشته وتفسيره:

وينص الفرض الخامس على أنه: "يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال متغيري

دعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية".

ولفحص هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis، وفقاً لأسلوب stepwise، وتكوين معادلة للتنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية من خلال متغيري دعم الأقران الفاعلية الذاتية.وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول (٢٥) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال متغيري دعم الأقران والفاعلية الذاتية لدى أفراد العينة

العوامل المنبئة	Bمعامل الانحدار	معامل الانحدار بيتا Beta	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد (R^2)	النسبة المئوية للتباين المفسر	التغير في قيمة معامل التحديد			قيمة ف	
						القيمة	ف	مستوى الدلالة	التغير لقيمة معامل التحديد	مستوى الدلالة
الثابت	15.830		0.48	0.233	%23	0.23	94.97	0.01	0.23	0.01
فاعلية الذات	0.542	0.482								

❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢٥) أن متغير فاعلية الذات هي أفضل المنبّئات بالأفكار الانتحارية، فقد استطاعت أن تفسر (٢٣٪) من تباين الأفكار الانتحارية، وهو مقدار دال إحصائياً، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٩٤,٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أنه يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية من خلال متغير الفاعلية الذاتية، فيما لا يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدي المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية من خلال متغير دعم الأقران.

وهذا ما أكدته نتائج الفرض الخامس التي أظهرت الارتباط بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران بعد عزل متغير الفاعلية الذاتية بارتباط عكسي بسيط بلغ قيمته (- ٠,٠٧٨)، ولذلك يتبين لدينا أن نتائج الفرض الثاني للارتباط بين الأفكار الانتحارية ودعم الأقران كانت مضللة وأن هناك متغيرات دخيلة مثل "الفاعلية الذاتية" أثرت على حقيقة ذلك الارتباط. وأظهرت أن هناك ارتباطاً إحصائياً دالاً، مما يؤيد سلامة الإجراءات المستخدمة في البحث لضبط تأثيرات المتغيرات الدخيلة والمؤثرة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تكوين معادلة الانحدار للتنبؤ بدرجات الأفكار الانتحارية من خلال فاعلية الذات بمفردها، وذلك كما يلي:

معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الإنحدارB × المتغير المستقل.

الأفكار الانتحارية = 15.83 + × 0.542درجة فاعلية الذات.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء أن فاعلية الذات يمكن أن تتنبأ بالسلوك البشري من خلال خمس سمات هي:

أولاً: الفاعلية الذاتية تفحص تقدير الشخص لإمكانياته بدلا من صفاته الشخصية، فقد يطلب باحثو الفاعلية الذاتية أن يحكم الشخص على إمكانياته وتقديم نفسه، أما باحثو الظواهر الذاتية فقد يطلبون من الشخص أن يحكم على صفاته الشخصية وشعوره.

ثانياً: الفاعلية الذاتية تعترف باختلاف أحكام الناس على إمكانياتهم في الأبعاد المختلفة.

ثالثاً: يحاول باحثو الفاعلية الذاتية دراسة كيف تؤثر السياقات المختلفة على حكم الشخص عن إمكانياته بالرغم من أن السياق جزء ضروري من الفاعلية الذاتية وليس مطلباً لدراسة الظواهر الذاتية.

رابعاً: الفاعلية الذاتية هي معيار السيطرة، ويجب أن يحدد باحثو الفاعلية الذاتية مستوى الفاعلية الذاتية على أساس بعض المعايير التي تعرف بقيم عددية.

خامساً: يجب أن تؤخذ قياسات الفاعلية الذاتية قبل أن يؤدي المشاركون المهمة في الواقع(الفرماوي، ١٩٩٠)، وجاءت نتيجة فحص هذا الفرض لتؤكد أن طريقة المراهق الذى يحاول التغلب على المشكلات وفاعليته الذاتية تعد مدخلا أساسيا في تفسير معدل مرتفع من الضغط النفسي الناتج عن الصدمات، وخاصة أن استخدام طرق التغلب التي ترتكز على الانفعال تزداد أثناء مراحل المراهقة، وتختلف الأفكار الانتحارية باختلاف الفروق الفردية لدى المراهقين في هذا الجانب، وتأتي فاعلية الذات كما يرى مادوكس (Maddux,1998) في أن معتقداتها تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير الذى يتمثل في:

١- الأهداف التي يضعها المراهق لنفسه، فالذين يمتلكون فاعلية ذات مرتفعة يضعون أهدافاً طموحه، ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات، بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم.

٢- الخطط والإستراتيجيات التي يضعها المراهق؛ من أجل تحقيق الأهداف.

٣- التنبؤ بالسلوك المناسب، والتأثير على الأحداث.

٤- القدرة على حل المشكلات، فالأفراد ذوو الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وتجد نتيجة هذا الفرض ما يؤيدها من بعض نتائج الدراسات السابقة إذ إنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح باعتبار أن قلق المستقبل أحد الأسباب التي تؤدى بالفرد للانتحار (المشيخي، ٢٠٠٩) وتتفق نتيجة هذا

الفرض مع نتائج دراسة (فايد، ٢٠٠٣) في أنه يمكن التنبؤ بتصور الانتحار عن طريق فعالية الذات، ومع نتائج دراسة كورتني (Courtney,2011) إذ خلصت البحث إلى أن الفعالية ا الذاتية تتنبأ بشدة أعراض الضبط النفسي للطلاب المتعرضين لصدمة، وتختلف معها في أنه يمكن أن نتنبأ بأثر الضغط النفسي الناتج عن الصدمات من خلال دعم الأقران.

كما يجد هذا الفرض ما يخالفه من نتائج الدراسات السابقة كنتائج دراسة كورانا ورومر (Khurana&Romer,2012) إذ تشير إلى أن هناك أربع إستراتيجيات للمواجهة، وهي حل المشكلة، والتنظيم العاطفي، ودعم الأقران، والقبول، لديها القدرة على التنبؤ بانخفاض التفكير الانتحاري بين كل من الذكور والإناث.

أما عدم قدرة دعم الأقران على التنبؤ بالأفكار الانتحارية رغم وجود العلاقة الارتباطية العكسية - كما أظهرت الفرضية الثانية – فقد وُجد ما يؤيدها من الأدبيات النفسية الحديثة اذا أنه قد يرجع إلى الفرق بين إدراك الفرد للدعم، والدعم الفعلي الذي يحصل عليه الفرد بعد تعرضه لحدث مُوَتِّر، أحد الفروق النظرية المهمة في الأدب النفسي للدعم، ويرتبط هذان النوعان من الدعم المدرك والدعم الحقيقي بدرجة ضعيفة.

كما قد يؤديان أيضاً لإحداث نتائج مختلفة ليس بالنسبة لنوعية الدعم المتوفر فقط، لكن أيضاً بالنسبة للنتائج النفسية المترتبة على هذا الدعم، إذ إن إدراك الدعم ينشأ عن خبرات التعلق الطفولية الداعمة التي تتطور إلى إسكيما (أبنية عقلية) للعلاقات، تتضمن إدراك الفرد أن له قيمة وأنه يلقى الاهتمام والعناية والحب من الآخرين. ومن ثم يشكل هذا الشعور بسلامة العلاقات جزءا واحداً من نموذج الذات المعرفي- الاجتماعي الكلي الذي يحتوي بالإضافة إلى ذلك عددًا من الخصائص الفردية الأخرى الثابتة نسبياً. (Bowlby,1988). وحسب سارسون

وسارسون و غورونغ (Sarason, Sarason & Gurung, 1997) فإن النماذج العاملة للذات قد لا تعكس فقط إدراكات توفر الدعم، لكن أيضاً الأفكار المتعلقة بالكفاءة والقيمة الشخصية، إذ تؤكد البراهين التجريبية الواردة من أبحاث الإدراك أن المعتقدات المنظمة بشأن الدعم تشكل إدراكات حاسمة وقطعية بشأن الذات بما في ذلك تقدير الذات، وعلى العكس فإن الدعم الفعلي الحقيقي الوارد من الآخرين قد يؤدي لإحداث آثار أكثر غموضا أو أقل وضوحاً في تقدير الذات.

ويشير آشر وكوى (Asher &Coie, 1990) في نظريتهما عن رفض الأقران وعدم دعمهم إلى أنه على الرغم من الآثار النفسية السيئة الناتجة عن رفض الأقران وعدم دعمهم، فإن بعض المراهقين قد لا يغيرون سلوكهم لعدة أسباب، منها ما يلي:

- أنهم عاشوا خبرات رفض والدية مبكرة، واعتمدوا فكرة أنهم مرفوضون، ولا يستحقون ثقة الآخرين وقبولهم ومحبتهم. وأنهم ليس لديهم القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل، أو قد لا يعرفون كيفية اكتسابها. وأنهم لا يدركون أن لهم مشكلة مع الأقران؛ حيث لا يشعرون بأنهم مكروهون أو مرفوضون؛ لأنهم يعزون السبب في فشل علاقاتهم مع الأقران إلى أسباب خارجية، وليس إلى ذواتهم.

فدعم الأقران أو رفضهم من المحتمل أن يكون مؤشراً لإدراك المراهق للقبول أو الرفض الوالدي له في مرحلة الطفولة.

٦- النتائج المتعلقة بفحص الفرض السادس ومناقشته وتفسيره:

وينص الفرض السادس على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية". ولفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت"(Independent

Samples Test) لمعرفة الفروق بين المراهقين في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول (٢٦)

دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الأفكار الانتحارية	ذكور	213	81.22	23.875	5.323**	218.519	.000
	إناث	102	66.90	21.563			
مقياس دعم الأقران	ذكور	213	138.04	37.872	-5.873**	236.927	.000
	إناث	102	161.77	31.282			
مقياس فاعلية الذات	ذكور	213	114.40	19.367	2.665**	163.419	.008
	إناث	102	107.03	24.519			

❖❖دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٦) وفيما يتعلق بمقياس الأفكار الانتحارية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بمتوسط بلغ (٦٦,٩٠)، إذ (T=5.323, df=218.519, P=0.000). كذلك فيما يتعلق بمقياس دعم الأقران إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بمتوسط بلغ (١٦١,٧٧)، إذ (T=-5.873, df=236.927, P=0.000)، كذلك فيما يتعلق بمقياس فاعلية الذات إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور بمتوسط بلغ (١١٤,٤٠)، إذ (T=-2,665 df=163.419, P=0.008).

جاءت نتيجة فحص هذا الفرض موافقة لما جاءت به التقارير، إذ تزيد معدلات الانتحار المكتمل المبلغ عنها في جميع أنحاء العالم في الذكور بصورة مستمرة عن مثيلاتها في الإناث، وذلك بصرف النظر عن الفئة العمرية، وبالرجوع للإطار النظري نجد منظمة الصحة العالمية تشير في تقريرها الصادر عام ٢٠١٢م إلى أن حالات الانتحار المكتمل أكثر بثلاث مرات لدى الذكور منها لدى الإناث على مستوى بلدان العالم (WHO,2012)، والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هي الصين والمملكة المتحدة، إذ تزيد معدلات الانتحار في الصين بين الإناث عنها في الذكور منذ سن الشباب حتى منتصف العمر، وكذلك كشفت تقارير إحصائية رسمية في المملكة المتحدة عام ٢٠١٢م، إلى أن نسبة انتحار الإناث في بريطانيا قد بلغت ثلاثة أضعاف ونصف المعدل بين الإناث مقارنة بمعدل انتحار الذكور، بما يشير إلى أعلى معدل لانتحار الإناث منذ أكثر من ثلاثين عاماً (WHO,2012).

واهتمت بعض الدراسات بفحص الفروق بين الجنسين في الأفكار الانتحارية، ولم تتوقف هذه الدراسات عند نتيجة أن التفكير الانتحاري يتباين باختلاف الجنس أم لا، وإنما حاولت هذه البحوث التعرف على الفروق القائمة بين الجنسين في محاولات الانتحار الناجحة وطرقه، وبالنسبة للفروق بين الجنسين في الأفكار الانتحارية، تناقضت نتائج الدراسات في هذا الشأن، إذ توصل روزنتال Rosenthal (1981) إلى أنه بالرغم من شعور الذكور بالاكتئاب واليأس، إلا أنهم أقل رغبة من الإناث في الاعتراف بالأفكار والمشاعر الانتحارية، وذلك لأنهم قد يعدّون التفكير في الانتحار علامة على الضعف وعدم الكفاءة في تناول شؤونهم، كما توصل أيضاً إلى أنه بالرغم من كون الذكور قد أخبروا عن يأس شديد كالإناث، إلا أن درجات اليأس لم تكن مرتبطة بدرجة مرتفعة بالتفكير في الانتحار لدى الذكور(تفاحة،٢٠١٠).

إلى أنه بالرغم من أن الذكور أكثر محاولة للانتحار من الإناث، إلا أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في التفكير في الانتحار، وعن الفروق بين الجنسين

في محاولات الانتحار الناجحة وطرقه (فايد، ٢٠٠٣)؛ يشير رود (Rudd,1989) إلى أن الذكور أكثر دافعية في محاولات الانتحار الناجحة من الإناث، وذلك لأن الذكور يخافون من عدم المرغوبية الاجتماعية، كما يخافون أيضاً أن يظهروا بمظهر الضعف باعتبارهم انتحاريين، ولهذه الأسباب فإنهم حينما يقومون بمحاولات انتحار فإنها تكون ناجحة غالباً، أما الإناث فهن أكثر تهديدا بالانتحار، ولكن الذكور أكثر تنفيذا له، فالإناث يعرفن بمحاولات الانتحار غير المكتملة، وتشير التقارير إلى أن محاولات الانتحار الفاشلة تزيد لدى الإناث بثلاثة أضعاف مقارنة بمحاولات الذكور، وذلك بغض النظر عن الفئة العمرية أو الموقع الجغرافي.

وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور يستخدمون أساليب ووسائل انتحارية أكثر قسوة وأشد فعالية وأكثر صرامة في قتل أنفسهم كإطلاق النار أو السقوط من أماكن مرتفعة أو الشنق، في حين تلجأ الإناث إلى أساليب أقل عنفا فيتم إنقاذهن من عدة محاولات، وقد يعود إلى الطبيعة الاندفاعية عند الذكور أكثر مما لدى الإناث، بالإضافة إلى قدرة الإناث على التراجع أو طلب العون والدعم من الآخرين والحصول عليه بسهولة في سبيل إنقاذهن، وذلك أكثر من الذكور الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم وطلب العون من الآخرين. فالمرور للفعل الانتحاري يكون أكثر لدى المراهق لما تمثله هذه المرحلة في حياته من إرادة الاستقلال والتفرد الذي يتسبب في صراعات عنيفة مع الأسرة، وبرجوع للإطار النظري نجد النظريات التحليلية حاولت تفسير هذا الاختلاف في الأفكار الانتحارية بأن الميكانزمات الدفاعية ضد الموت ليست متماثلة عند الجنسين، فالقدرة على إعطاء الحياة والولادة تعطي للمرأة قدرة إحيائية، ولا نجدها عند الرجل فيعوضها بالإبداع كي يحيا، ورجوعاً إلى الصراع الأوديبي لا نجده بنفس الشكل عند الجنسين، فيكون الموت كرجوع للحالة

الانصهارية الأولى نحو الأم، ولكن هذا الانصهار يؤدي بالذكر إلى إحياء قلق الخصاء، رغم أن نزاعات الموت والحياة تكون موجودة في الجنسين.

وتتوافق نتيجة فحص هذا الفرض مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (البحيري وأبو الفضل، ٢٠٠٨) إذ تؤكد ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عن الذكور عنه عند الإناث، وتتفق مع نتائج دراسة جراهام وآخرين (Graham, at.el,2004) التي أظهرت بالنسبة للأولاد في حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها يظهر لديهم التفكير والتخطيط والتهديد بالانتحار وتعمد إيذاء النفس ومحاولات الانتحار، وأظهروا علامات الضغط النفسي عالية نتيجة للاعتداء الجنسي، فقد وصلت المخاطر المتزايدة في التخطيط والتهديد بالانتحار إلى عشرة أضعاف وخمسة عشر ضعفاً في محاولات الانتحار مقارنةً مع الأولاد غير المعتدى عليهم، وذلك بعد السيطرة على المستويات الحالية للاكتئاب واليأس وغياب دور الأسرة.

أما بالنسبة للبنات فقد طرأ عليهن ضغط نفسي عالٍ بسبب الاعتداء الجنسي؛ فكان لديهن ازدياد في مخاطر الأفكار والخطط الانتحارية بمعدل ثلاثة أضعاف مقارنة مع الأخريات غير المعتدى عليهن، وبلغت نسبة محاولات الانتحار وسط الأولاد المعتدى عليهم جنسياً ٥٥٪ بينما كانت النسبة ٢٩٪ وسط البنات، وتختلف مع نتائج فحص هذا الفرض عدد من الدراسات كدراسة ستيس (Stich,2013) التي أسفرت عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تصور الانتحار، ودراسة (راصح وآخرون، ٢٠١٤) في أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب والتفكير الانتحاري. ودراسة كيرشنر وآخرون (Kirchner et al.,2011) في أنه لم توجد اختلافات بين الجنسين مع إيذاء الذات والتفكير الانتحاري. كما توصلت دراسة كمينجز وآخرون (Cumming et al.,2000) في مقارنة للاستجابات حسب نوع الجنس أن النتائج الاستكشافية تقترح أن الإناث يشعرن تقريباً بنفس المستوى من التهديد المدرك في مواقف العلاقة غير الثابتة مثل

الذكور بالرغم من أن معدل خطورة الإيذاء لديهن كانت أعلى من مثيلها عند الذكور.

وترى الباحثة أن تزايد الأفكار الانتحارية عند الذكور مقارنة بالإناث، قد يمكن رده إلى :

- حجم المشاركة العالية للذكور في سن مبكرة للحياة ومطالبها وتولي مسؤوليات اجتماعية عديدة تجعل حجم معاناتهم ومعايشتهم لأزماتها وتعرضهم للمواقف الحادة أكبر وأعلى من الإناث، وبخاصة في البلدان العربية التي ما زال يعد الذكر فيها هو المسؤول الأول عن إعالة أسرته، والمطالب بالمساهمة في العديد من المواقف والأزمات الطارئة، ومؤدى ذلك أنه كلما زاد حجم التعرض والنزول إلى معترك الحياة ازداد حجم إمكانية التعرض لحجم متغيرات تهيئ البعض في مواقف معينة إلى ارتكاب أنماط من السلوك مجرَّمة تشريعياً ودينياً.

- طبيعة عملية التنشئة التي يمر بها الذكر تختلف ظروفها وقيمها (نسبياً) عن عملية التنشئة التي تمر بها الأنثى في البلدان العربية خاصة، ومؤدى ذلك أن طبيعة عملية التنشئة فيها تشجع السلوك العدواني عند الذكر أكثر من الأنثى، إذ يركز على حساسية الأنثى وخشونة الذكر، مما يؤدي إلى التفكير في الانتحار.

أما بالنسبة لانخفاض التفكير بالانتحار لدى الأنثى فيمكن تقديم تفسير لذلك كالآتي:

١- إن أسرة الفتاة تحرص على إخفاء تعرضها للإيذاء نظرا لسمعتها.

٢- الأسرة تشدد في الانتباه لها وتربيتها مقارنة بالذكر، بالتالي تمارس عليها أنواع الضبط والسيطرة حتى تنصب الفتاة في القالب الاجتماعي المناسب لها ولأسرتها خاصة بعد مرورها بهذه الخبرة.

٣- إن الفتاة تحرص على سمعتها وعلى سلوكها لدرجة أنها أحيانا تتظاهر بالسلوك الديني والالتزام – حتى إن كان شكلياً- بالقيم حتى تحصل على المرغوبية الاجتماعية من لدن الآخرين.

أما بالنسبة لدعم الأقران لدى الإناث فظهر بشكل أكبر، وهذه النتيجة متوقعة، لأن الأقران والصديقات يعتبرن لدى الأنثى مؤثرات خارجية لها درجة من الأهمية، خاصة إذا كن يهيئن درجة من الحرية والانطلاق من البيت والمدرسة المشحونين بالضغوط التي تحرم الأنثى من حرية التعبير عن كل ما تفكر به، إضافة إلى شغل وقت الفراغ والتقبل والدعم وإظهار الاهتمام بآرائهن، وتزداد الأهمية حين تحمل نفس المعايير الذاتية وتخفف من الصراع الداخلي (رفض الذات) ومواجهة الصراع الخارجي وإحداث حالة التوافق، بعكس الذكر الذي قد يجد في الشارع أو النادي متنفسا له.

وتعزو الباحثة ظهور دعم الأقران عند الأنثى بشكل أكبر لأنه يحقق للفتاة بعض الأهداف، منها:

أولاً: توفير المعلومات المكثفة والمعرفة المتكاملة حول الاضطرابات التالية للصدمات النفسية التي تعرضت لها من سن الثانية عشرة حتى سن الثامنة عشرة، مما يجعل الفتيات المصدومات في حالة ارتياح عام بأن ما حدث لها يعد شيئا يمكن أن يحدث لأي فتاة كانت في أي زمان ومكان.

وما تعبر به من مشاعر وانفعالات وسلوكيات غير طبيعية يعد أيضا أمراً عاديا لأنه نتيجة لما أصابها مثلها مثل غيرها.

ثانياً: المساعدة على تغير واستبدال المشاعر السلبية التي كانت تعبر بها عن معاناتها وآلامها ويوفر له خيارات وبدائل لمشاعر إيجابية. وتكسبها هذه البدائل والخيارات الجديدة مشاعر إيجابية مثمرة وبناءة خلال التوجيه والمساندة والتقبل والأمان.

ثالثاً: إتاحة الفرصة للحرية في التعبير الانفعالي واللفظي، مما يجعلهن يشركن بعضهن مشاعرهن وأحاسيسهن وآراءهن ووجهات النظر حول ما حدث، وحول ما قد

يتعرضن له مستقبلا، وذلك يتم بحرية تامة دون خوف وبلا خجل في بيئة غير رسمية لا تمثل مدرسة أو عيادة طبية، إنما تمثل جماعة تربطهن مشاعر واحدة ويرغبن في تحقيق أهداف مشتركة لهن.

رابعاً: إتاحة الفرصة للإناث المتعرضات للإيذاء لتقليل الإحساس بالعزلة والانعزال والاختلاط مع من يشترك في أهداف واحدة تجعلهن يشعرن بالارتباط، ولأنها تشبع حاجاتها السيكولوجية الأساسية مثل الحاجة إلى القوة والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الحرية، والحاجة إلى المرح، ومن ثم يتم شفاؤهن من معاناتهن بإذن الله.

خامساً: إتاحة الفرصة لها لاكتسابها من خبرات الآخرين من أقرانها رفقاء عمرها في التصدي للصدمات النفسية التي تعرضت لها وكيفية مواجهتها والتغلب عليها والتخلص منها، أو التكيف معها بصورة إيجابية في حالة عدم القدرة على التعامل معها والتخلص منها، أو التكيف معها بصورة إيجابية حول هذه الأمور، ويجعلها هذا الدعم تشارك بفاعلية في الأنشطة والاستفادة من المقترحات التي تقدمها في تنمية كيفية تحقيق أهدافها المرجوة، وجاءت هذه النتيجة مطابقة لما جاءت به نتائج دراسة وولتر(Walter،2012) إذ إن دعم الأقران عامل وقائي لمن لديهم أفكارا انتحارية وتعرضوا للإساءة الجنسية، وتختلف فحص هذا الفرض مع دراسة كورانا ورومر (Khurana&Romer,2012) التي أظهرت نتائجها تساوي دور دعم الأقران لدى كل من الإناث والذكور في خفض التفكير الانتحاري.

وأشارت دراسة كورتني (Courtney,2011) أن الاختلافات بين الذكور والإناث في الدعم وفعالية الذات تتعلق بالأعراض النفسية للصدمة (حسب الحادثة نفسها).

أما فيما يخص الفاعلية الذاتية فقد أظهر الذكور في البحث الحالية ارتفاعًا أكثر من الإناث، وذلك الذي جاء يؤكده دانيل وبيك Daniel and Beck

(1996) على أن الفروق بين الأفراد في الفعالية الذاتية تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الفرد، وتتضح من خلال قدرة الفرد على أداء الأعمال المختلفة بإتقان والقدرة على التعامل مع الآخرين في الحياة، ولذلك نجد أن ارتفاع مستوى فعالية الذات يؤدي إلى الشعور بتقدير الذات والثقة بالنفس والسيطرة والاتزان الانفعالي والمشاركة الاجتماعية، ومن ثم فإن مستوى الفاعلية لدى الفرد يرجع في جزء منه إلى معلومات الفرد وخبراته السابقة؛ وجزء آخر إلى عملية التعلم، وقد يرجع الاختلاف في المستوى في الفاعلية الذاتية بين الجنسين بخصائص الصدمة النفسية أو لنوع الحدث الصادم. وترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى كون الذكر أكثر التزاماً ومتابعة للدراسة من الإناث، وهو أكثر سعياً وراء النجاح في محاولة منه لإثبات ذاته وتكوين شخصية مستقلة به، وهو بذلك أكثر فاعلية من الأنثى(البحيري وأبو الفضل،٢٠٠٨)، وتتفق مع هذه النتيجة دراسة بنق (Bong,1997) إذ أظهرت نتائجها باستخدام أسلوب التحليل العاملي أن الأولاد لديهم فاعلية ذات عالية بمقارنتهم مع البنات، وتتفق أيضا مع هذه النتيجة دراسة هانفور (Hanover,2000) فقد أشارت نتائجها إلى أن الجنس يلعب دوراً أساسياً في تطور فاعلية الذات وأن الاختلاف في الأساليب يتغير بموجبها بين الذكور والإناث، عبر الزمن يمكن إرجاعها للسلوك المنمط جنسياً، وكذلك إلى الفروق في الخصائص الذاتية.

٧- النتائج المتعلقة بفحص الفرض السابع ومناقشته وتفسيره:

وينص الفرض السابع على أنه: "لا توجد فروق داله إحصائياً في الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير العمر لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في دور الأحداث بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية". ولفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين (One-Way

(ANOVA لإيجاد الفروق بين متوسطات درجة الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير العمر، وجاءت النتائج كما بالجدول:

جدول (٢٧)

الإحصاءات الوصفية لمتوسطات الاستجابات وفقاً لمتغير العمر

المتغيرات	العمر بالسنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مقياس الأفكار الانتحارية	١٢	17	70.35	23.257
	من ١٢ - أقل من ١٤	45	75.31	23.691
	من ١٤ - أقل من ١٦	66	77.06	24.651
	من ١٦ - أقل من ١٨	146	80.38	23.739
	١٨	41	66.27	22.451
مقياس دعم الأقران	١٢	17	158.18	47.973
	من ١٢ - أقل من ١٤	45	146.76	40.295
	من ١٤ - أقل من ١٦	66	139.98	39.655
	من ١٦ - أقل من ١٨	146	143.88	34.647
	١٨	41	155.27	34.686
مقياس فاعلية الذات	١٢	17	105.35	10.136
	من ١٢ - أقل من ١٤	45	108.91	28.339
	من ١٤ - أقل من ١٦	66	110.94	27.965
	من ١٦ - أقل من ١٨	146	115.19	16.376
	١٨	41	108.61	18.760

يتضح من خلال الجدول (٢٧) الإحصاءات الوصفية لاستجابات العينة وفقاً لمتغير العمر، ففيما يخص مقياس الأفكار الانتحارية نجد أن أعلى متوسط بلغ (٨٠,٣٨) للفئة العمرية (١٦- أقل من ١٨) عامًا، وبلغ أقل متوسط (٦٦,٢٧) للفئة العمرية (١٨) عامًا، وفيما يخص مقياس دعم الأقران نجد أن أعلى متوسط بلغ (١٥٨,١٨) للفئة العمرية (١٢) عامًا، وبلغ أقل متوسط (١٣٩,٩٨) للفئة العمرية (١٤- أقل من١٦) عامًا، وفيما يخص مقياس فعالية الذات نجد أن أعلى متوسط بلغ (١١٥,١٩)

للفئة العمرية (١٦- أقل من ١٨) عامًا، وبلغ أقل متوسط (١٠٥,٣٥) للفئة العمرية (١٢) عامًا.

جدول (٢٨) الفروق بين متوسطات درجة الأفكار الانتحارية ودعم الأقران والفاعلية الذاتية وفقاً لمتغير العمر

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأفكار الانتحارية	بين المجموعات	7218.667	4	1804.667	3.202*	.013
	داخل المجموعات	174727.854	310	563.638		
	الكلي	181946.521	314			
دعم الأقران	بين المجموعات	9090.924	4	2272.731	1.628	.167
	داخل المجموعات	432661.596	310	1395.683		
	الكلي	441752.521	314			
الفاعلية الذاتية	بين المجموعات	3213.250	4	803.313	1.769	.135
	داخل المجموعات	140773.671	310	454.109		
	الكلي	143986.921	314			

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢٨) فيما يتعلق بدرجة الأفكار الانتحارية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفكار الانتحارية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ (f4, 310) =3.202, p=0.013)، ويتضح أيضاً فيما يتعلق بدرجة دعم الأقران أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجاتهم عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل إذ (f4, 310) =1.628, p=0.167))، ويتضح أيضاً فيما يتعلق

بدرجة الفاعلية الذاتية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجاتهم عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل إذ (f (4, 310) =1.769, p=0.135).

جدول (٢٩)

اتجاه الفروق بين متوسطات الأفكار الانتحارية وفقاً لمستوى العمر

العمر	المتوسطات	١٢ عام	(١٢: أقل من ١٤)	(١٤: أقل من ١٦)	(١٦: أقل من ١٨)	١٨عام
١٢ عام	70.35					
(١٢: أقل من ١٤)	75.31	-4.958				
(١٤: أقل من ١٦)	77.06	-6.708	-1.749			
(١٦ - أقل من ١٨)	80.38	-10.031	-5.072	-3.323		
١٨ عام	66.27	4.085	9.043	10.792	14.115*	

❖دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفكار الانتحارية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت قيمة ليفين Levene لفحص تجانس العينة غير دالة، تم استخراج النتائج باستخدام اختبار توكي (Tukey HSD) للمقارنات البعدية المتعددة بين الفئات العمرية للتحقق من اتجاه الفروق، والتي تبين أن هذه الفروق كانت للفئة العمرية (١٨سنة) والفئة العمرية (من ١٦ - أقل من ١٨ سنة) لصالح الفئة العمرية (١٨ سنة) بمتوسط بلغ (٦٦,٢٧)، كما هو موضح في الجدول (٥١) والشكل البياني (٣).

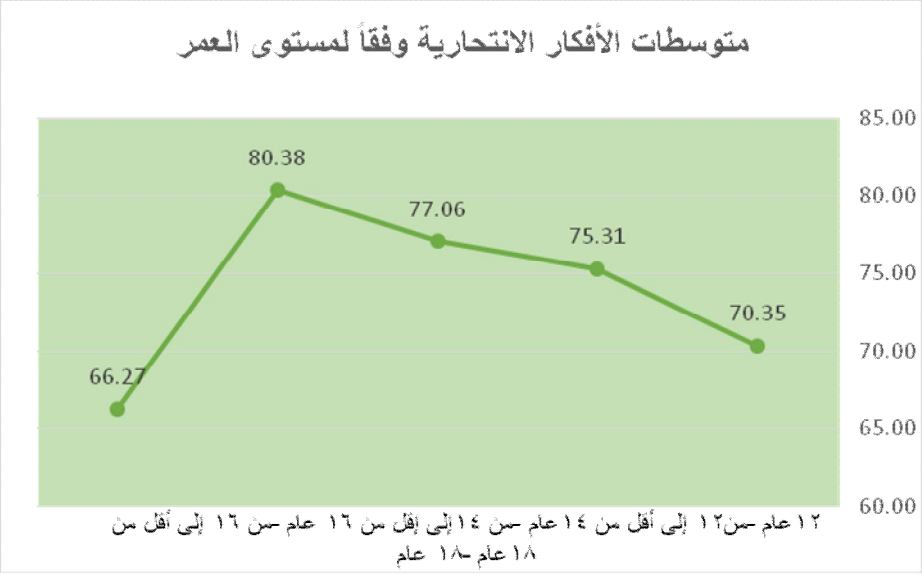

شكل (٢) يوضح متوسطات الأفكار الانتحارية وفقا لمستوى العمر

فيما يخص الشكل (٢) فيظهر أن هناك ارتباط بين الأفكار الانتحارية ومتغير العمر، فكلما زاد العمر في مرحلة المراهقة زادت الأفكار الانتحارية من ١٢ عاماً إلى أقل من ١٨ عاماً ثم يبدأ بالانخفاض بشكل حاد وسريع عند عمر ١٨ عاماً، فقد ظهر بأن أقل متوسط (٦٦,٢٧) للفئة العمرية ١٨ عاماً ويرجع ذلك إلى أنه في هذا العمر يزيد نضج المراهق، وبالتالي يزيد اتزانه النفسي، وأظهر أعلى متوسط (٨٠,٣٨) للفئة العمرية ١٦- ١٨عاماً قد يعود إلى أن هذه المرحلة تمثل مرحلة حاسمة في بناء الحياة الذاتية والأسرية وتكوين شخصية المراهق، فقد يفقد استقراره النفسي، مما يسبب له إحباطاً وسوء تقدير للذات إذا تعرض إلى خبرة صادمة كخبرة الاعتداء الجنسي. فهي مرحلة حرجة في حياة الفرد، لأنها السن التي يتحدد فيه مستقبلة ودوره وهويته إلى حد كبير، وهي المرحلة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات أو يعاني من الصراعات والقلق، وتكون قابلية المراهق في هذه السن للانحراف كبيرة إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه في تخطي خبرة الإيذاء، وكثير ممن فشلوا في حياتهم وانحرفوا إلى

مختلف الصور اللااجتماعية من السلوك بدأ انحرافهم وفشلوا في هذه السن (عطية،٢٠١٠)، فعوامل الضغط بالنسبة للمراهقين تظهر بأشكال مختلفة متضمنة الكوارث والخسائر الشخصية (كالإيذاء الجنسي) والمضايقات اليومية والتنقلات التطورية العادية والصراعات مع الأسرة وضغط الأنداد وتوقعات الآباء والتخطيط للمستقبل. حدوث هذه الأمور الضاغطة ومحاولة التغلب عليها يرتبط بالمشكلات الصحية والنفسية للمراهقين، فعندما تحدث عوامل الإحباط اليومية ممتزجة أو عندما تحدث تغيرات نمائية تطورية وأحداث ضغط كبيرة بصورة متعاقبة في التأثير السلبي على المراهقين؛ يبدو ذلك في ازدياد، ومعنى ذلك أن هذه المرحلة أشبه بعنق الزجاجة في حياة الفرد، فمن يمر منها بسلام فكثيرا ما يستطيع أن يواجه أعباء الحياة المهنية الاجتماعية.

ويلاحظ الإكلينيكيون أن بعض الأعراض العصابية والذهانية (الوظيفية) تتفجر في مرحلة المراهقة إذ تكون بذورها كامنة منذ الطفولة، ويظهر العصاب والصراعات المرتبطة بمرحلة المراهقة مناخاً مناسباً للاندلاع، ويظهر الاضطراب دليلاً على فشل الفرد في مواجهة الصراع وعدم قدرة الأنا على حل صراعاته الداخلية أو صراعاته الخارجية، ويكون التفكير في الانتحار هنا وسيلة التوافق الخاطئة مع الذات ومع المجتمع، ويتضح من ذلك أن مرحلة المراهقة في عمر الإنسان تنطوي على أكبر جانب من الأهمية في حياة الفرد وفي حياة المجتمع وعلى ذلك فإن الرعاية والاهتمام بالشباب من أوجب المطالب المجتمعية والتربوية والإنسانية.

ويدرك المعالجون النفسيون أهمية هذه المرحلة، فهي مرحلة المثالية والآمال والطموح والنمو الشخصي وتحقيق الهوية الذاتية، إلا أنها المرحلة التي يقل الإحساس بالرضا والقلق والاكتئاب، ويزداد معدل المشاغبة والجنوح، وتشهد بداية التدخين وإدمان العقاقير والخوف من فقد الحب والمشاعر العدوانية، والأحاسيس

الجنسية غير المقبولة، والشعور بعدم الكفاية وانعدام الإحساس بهوية الذات. ويذكر المهتمون بدراسة هذه المرحلة أن المراهقين بحاجة دائمة إلى من يساعدهم على تحقيق الاتزان في حياتهم النفسية من القوة الجارفة.

وتتفق نتيجة فحص هذا الفرض مع نتيجة تقارير الصحة العالمية لعام ٢٠١٢م، في أن الذكور ما بين ١٥- ١٦عاماً هم الفئة العمرية الأكثر إقبالاً على الانتحار، وخاصة في المناطق الآسيوية (WHO,2012).

وتجد نتيجة هذا الفرض ما يؤيدها وما يخالفها بين ثنايا دراسة كلاً من جينا (Jenna,2014)، فقد أشارت نتائجها إلى التفكير في الانتحار ينخفض مع مرور الزمن وهذا يختلف مع ما توصلت إليه هذا الفرض، ونتائج دراسة كيرشنر (Kirchner, et al.,2011) التي بينت أن هناك زيادة مع تقدم العمر في كل نوعي السلوكيات الخطرة إيذاء الذات والتفكير الانتحاري وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج هذا الفرض.

أما عن وجود اختلافات في دعم الأقران إذ حصل أعلى متوسط بمقياس دعم الأقران (١٥٨,١٨)، وكان للفئة العمرية (١٢ عاماً)، فهذا قد يرجع إلى أن بداية هذه المرحلة (المراهقة) أكثر المرحل تأثراً بالأقران وحاجة أساسية لديهم، فهم مصدر مهم لمساعدة المراهق في استكشاف العالم الخارجي، وإكسابه العديد من الأنماط السلوكية والمعارف والاهتمامات والاتجاهات، بعيداً عن القيود التي قد تفرضها عليه الأسرة، إذ يتيح الأقران الفرصة للمراهق لتجريب وممارسة بعض الأدوار الاجتماعية التي لا يستطيع ممارستها في نطاق الأسرة، وخاصة أنهم يشتركون في العديد من الخصائص والاحتياجات، ولا يفرضون قيوداً كالتي تفرضها عليهم الأسرة عند ممارسة هذه الأدوار؛ الأمر الذي يسمح للمراهق بتجريب واستكشاف العديد من الأدوار والممارسات السلوكية التي قد تتيح له الفرصة فيما بعد للاستمرار فيها أو الإقلاع عن ممارستها، وفقاً لإطاره الفكري ومنظومة القيم التي يتبناها، وتظهر

أهمية الدعم في المساندة السلوكية التي تأتي من خلال المشاركة في المهام المختلفة، والتفاعل الودي من خلال الإرشاد غير الموجه مثل الإنصات والتقدير، والتفهم للمشكلات الشخصية حتى يتغلب الفرد عليها، التوجيه مثل النصائح والمعلومات والتعليمات الموجهة، وحصوله على التغذية المرتدة التي تتمثل في إمداد الفرد بمردود حول سلوكياتهم وأفكارهم، والتفاعل الإيجابي الذي يعني المشاركة في التفاعلات الاجتماعية المثيرة للمتعة.

ولا توجد _في حدود علم الباحثة- دراسات تنفي أو تؤكد علاقة دعم الأقران بعمر معين في مرحلة المراهقة، رغم أن جميعها تؤكد على أهمية دور الأقران لهذه المرحلة بشكل عام. ماعدا دراسة (كفافي،) التي أكدت على أهمية دور الأقران للعمر ١٦- ١٨ في الحد من التفكير الانتحاري.

أما عن وجود الاختلافات في الفاعلية الذاتية إذ حصل أعلى متوسط بمقياس الفاعلية الذاتية (١١٥,١٩)، كان للفئة (١٦- ١٨ عاماً)، فهذا يعزز ما توصلت له الفرضية الثالثة في أن الأفكار الانتحارية لهذه العينة مرتفعة رغم ارتفاع الفاعلية الذاتية. وقد يرجع ارتفاع الفاعلية الذاتية لهذا العمر بالتحديد لعمليات التنشئة الاجتماعية والسياقات الثقافية التي تحيط بكل من الذكر والأنثى، وإلى التوقعات الاجتماعية المفروضة عليهم والتي تعزز المنافسة ومواجهة الأحداث والعمل الجاد والتفوق.

توصيات البحث:

بناء على ما توصلت إليه الباحثة من البحث فان النتائج التي يتم التوصل إليها تشير إلى عدد من التوصيات:

- تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار الانتحارية والإساءة الجنسية لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية المقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية ودار الضيافة الاجتماعية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وبناء على هذه النتيجة فان الباحثة توصى بضرورة تفعيل دور الدراسات النفسية في دور الأحداث وضرورة إجراء القياس الإكلينيكي النفسي للأحداث للمقيمين في هذه الدور وتطبيق برامج توعوية وتثقيفية وتحديد نسبة الأفكار الانتحارية ودرجة الإساءة الجنسية وذلك بإجراء برنامج مسحي شامل لجميع الأحداث المقيمين في باقي دور مدن المملكة.

- أظهرت نتائج البحث أن الارتباطات بين متغيرات البحث متبادلة وأن تأثير الإساءة الجنسية للأفكار الانتحارية موجود، توصى البحث بضرورة استخدام المؤشرات التنبؤية للفاعلية الذاتية كمؤشرات ذات دلالة إكلينيكية نفسية للإقدام على الانتحار والتفكير فيه، كما ترى الباحثة أهمية أن تقوم دور رعاية الأحداث بوضع استراتيجية نفسية اجتماعية للعمل على توجيه وخفض تلك الأفكار وفق دراسات تطبيقية. كما ترى الباحثة بأهمية اتصال دور الأحداث بالمراكز الطبية النفسية المتخصصة وذلك لتوفير البرامج العلاجية السلوكية والرعاية الطبية النفسية للمقيمين.

- تقترح الباحثة بأهمية إجراء دراسات نفسية واجتماعية للجرائم الواقعة على الأحداث، وتخصص برامج بحثية على مستوى المملكة العربية السعودية وحث المراكز البحثية التي تهتم بالمراهقين بإلقاء الضوء حول المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية ودراسة متغيرات البحث الحالية وارتباطها بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى.

- توصى الباحثة بأهمية أن يدرج موضوع الجرائم الواقعة على المراهقين ضمن المفردات التعليمية للبرامج التعليمية للمراحل العليا بالجامعات السعودية، وذلك ليكون نواة علمية لتقديم دراسات تطبيقية حول رعاية هذه الفئة.

- توصى البحث بأهمية تقديم البرامج الإرشادية النفسية بدور الأحداث بشكل أكثر شمولية والتركيز على الاضطرابات التكيفية والمزاجية والقلق والأفكار الانتحارية بشكل خاص، كما توصى البحث بأهمية دراسة سلوك المراهق في المجتمع السعودي بناء على متغيرات أخرى والتي ترتبط بالشخصية والسلوك الاجتماعي وفعالية الذات واضطرابات الشخصية وعلاقتها بالأفكار الانتحارية.

- توصى البحث بأهمية أن تكون هناك مؤسسات خيرية ووطنية تساهم في تقديم المساعدة والتثقيف النفسي (الفردي والجماعي) وتقديم النصح والإرشاد والبرامج والدورات المتخصصة بتدعيم السلوك ومساعدة المراهقين على الدمج الاجتماعي والنفسي والمساهمة في المتابعة والرعاية اللاحقة للمراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية، ووضع برامج لرفع مستوى الفعالية الذاتية والتدريب على خطوات حل المشكلات واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية.

دراسات وبحوث مقترحة:

- استكمالاً وتطويراً لأهداف البحث الحالية وجوانب القصور فيها، يقترح الباحثة الآتي:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، وتطبيقها على كل من الجنسين (ذكور- إناث) من مراهقي المدارس.

- إجراء دراسات طولية لدراسة مدى استقرار الفروق بين الجنسين في الأفكار الانتحارية.

- دراسة العوامل التي قد تزيد من تفكير المراهقين المتعرضين للإيذاء بالانتحار، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.
- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة عن الإساءة الجنسية في علاقته بمختلف المتغيرات الشخصية والنفسية.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول الأوضاع النفسية والاجتماعية للمراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.
- إجراء دراسات مقترحة بالعناوين الآتية:
- أساليب التفكير عن المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.
- التفكير الانتحاري وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.
- التفكير الانتحاري وعلاقته بالرضاء عن الحياة لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.
- التفكير الانتحاري وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.
- التفكير الانتحاري وعلاقته بمستوى الطموح وتقدير الذات والتفاؤل ودافعية الإنجاز لدى المراهقين المتعرضين للإساءة الجنسية.

المراجع

أبو سريع، أسامة (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس. *مجلة عالم المعرفة*، ١٧(٣)،٦٣٤- ٦٦٥.

أسعد، ميخائيل (١٩٩٤). *علم الاضطرابات السلوكية*. بيروت، لبنان: دار الجيل.

البيلاوي، إيهاب عبد العزيز (١٩٩٥). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية* (رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر).

البحيري، عبد الرقيب (٢٠٠٣). *مقياس احتمالية الانتحار "كراسة التعليمات"، سلسلة الاختبارات السيكولوجية المصرية المقننة*. القاهرة مصر: مكتبة النهضة.

البحيري، عبد الرقيب؛ وأبو الفضل، محفوظ (٢٠٠٨). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ١٨(٦٠)، ٤٤- ٥٤.

الشماط، مازن (٢٠١٢). *مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الإكتئابية وأفكار الانتحار* (رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة دمشق ــ سوريا).

العدل، عدل (٢٠٠١). تحليل العلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكلا من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، مصر، (٢٥)، ١٢١- ١٣٥.

الغديان، سليمان (٢٠١١). السلوك المنحرف ودوره في التفكير بالانتحار لدى الأحداث المنحرفين. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، مصر ،١٠(٢)، ٣٩١- ٤٢٨.

الفرماوي، حمدي على (١٩٩٠). توقعات الفعالية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، مصر، (١٤)، الجزء٢.

المشيخي، غالب محمد علي (٢٠٠٩). *بكل من قلق المستقبل وعلاقته فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف* (رسالة دكتوراه). كلية التربية، بأم القرى مكة.

تفاحة، جمال سيد (٢٠١٠). السلوك الانتحاري. دراسة تشخيصية علاجية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط. ٢٦(١) ،٢٨١- ٣٢٤

جابر، عبد الحميد (١٩٩٠). *نظريات الشخصية*. القاهرة، مصر: دار النهضة.

حمزة، جمال (٢٠١١). أثرد دور الأقران على الأفكار الانتحارية وسلوك الوالدين الإيذائي على الأمن النفسي للمراهق. *المجلة العلمية للعلوم الاجتماعية، جامعة بني سويف، مصر*، ٤٧ (٣)، ٣٤- ٤٥.

خليل، عفراء إبراهيم (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. *مجلة كليه التربية الأساسية*، العراق، (٤٩)، ٤٨٣- ٥٠.

راتب، أسامة كامل (١٩٩٧). *قلق المنافسة*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

زيدان، عصام محمد (٢٠١١). التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة وعلاقته باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد. *مجلة البحوث النفسية والتربوي*، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر،٢٦(٣) ،٣٦٧- ٤٤٣.

شقورة، يحيى عمر شعبان (١٠١٢). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة).

عبد الجواد، ميرفت عزمي زكى (٢٠١٥). *أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير، كلية جامعة المينا، مصر).

عطية، محمود (٢٠١٠). *ضغوط المراهقين والشباب وكيفية معالجتها*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

فايد، حسين علي (٢٠٠٣). اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٣(٥٠)، ١٠١- ١٥٦.

فايد، حسين علي (٢٠٠٨). صدمة الطفولة البينشخصية وعلاقتها بخبرات التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة غير إكلينيكية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مصر، ١٨(٧١)، ٦٤٩- ٦٨٨.

فايد، حسين على (٢٠١٠). *العدوان والاكتئاب*. (ط١)، القاهرة، مصر: المكتب العلمي.

مواري (١٩٩١). *مقياس التفكير الانتحاري* (١٩٩٨). (تعريب: مصري جنوره)، كلية التربية، جامعة الكويت.

وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٣٨). *الكتاب الإحصائي السنوي*. الرياض: إدارة التطوير الإداري.

Allnock,D. (2011). Children and young people disclosing abuse,Research briefing. London: NSPCC.

Angela,T. (2010). Experiencing The Impact Of Child Sexual Abuse With in Intimate Partner Relationships (Master thesis). Retrieved from http://www.usas-k.ca..

Annes,L. (2010). Peer Support and Prevention of Sexual Abuse of a New York State Teenager, International Journal Scientific Studies,23(3),665-687.dio:10.17354.

Asarnow ,j., Carlson,G., & Guthrie,D.(2007). The perceptin of the family environment and methods of coping with the pressures and suicidal thoughts of a sample of adolescents, Sexual Abuse: Journal of Research and Treatment,18(2),25-77. Retrieved from httap://www.springer,com/psychology /sexual+behaviour/journal/11194.

Asher,S., & Coie,J. (1990). Peer rejections in childhood. Journal of Cambridge University .Pirtain. Retrieved from https://www.cam.ac.uk/

Babak,M., Froug,S., Behrooz,B., & Hamid,A. (2008). Perceived stress,self-efficacy and Its Relation to Psychological well-Being Status in Iranian Male high school students, Journal of social and Behavior Personality,36(2),257-266.Retrieved from https://www.sbp-journal.com/index.php/sbp.

Bandura,A., Nancy,E., & Janice,B. (1977). Cognitive Processes medicating Behavioral change,Journal of Personality and Social Psychology,35(3),99-127.Retrieved from https://www.apa.org/pubs/journals/psp/

Benz,C., Bradley,M., Alderman & M, Flowers. (1992). Personal Teaching Efficacy : Development Relationships in Education, *Journal of Educational Research*,85(5).274 .Retrieved from httap://www.jle.com/fr/revues/ipe/espace _auteur.

Betsy, S.,& O'Brien,L. (2013). Child sexual abuse and the pathophysiology of suicidein adolescents and adults, *Journal of Adolescent Medicine and Health*. 25(3).201–205. Retrieved from https://www.degruyter.com/view/j/ijamh.

Bifulco,A., Moran,P., Baines,R., Bunn,A.,& Stanford,K.(2012). The relationship between sexual abuse in childhood and suicidal thoughts and self-efficacy, *Journal of Sex Education & Therapy* ,19.(3),776-798. Retrieved from httap://www..tandfonline.com/loi/wzjs20

Bong ,M . (1997). congruence of measurement specificity on Relations between Acadamic Self-Efficacy,Effort,and Achievement Indexes, *Journal of ERIC*. Retrieved from https://eric.ed.gov/?id=ED411261.

Christianne, L. (1997).*Linking Childhood Abuse to Suicidal Behavior An Examination of the Mediating Variables* (Master Thesis).Clinical Pyschology.Retrieved from https://pdfs.semanticschola.

Coffman,D. & Gillgan,T. (2003). Social support,stress,and self-efficacy: effects on students satisfaction, *Journal of college student retention: research,Theory and Practice* 4,(1),53. Retrieved fromhttp://journals. sagepub.com/home/csr.

Courtney ,P. (2011).*The Effects Of Perceived Social Support And Coping Self-Efficacy Ov Trauma Symptoms After A Traumatic Eeven*(Master thesis). of Arts in Psychology,Carolina University .Retrieved from,httap://pdfs.semantics cholar.org

Cumming,D., Susan,P., & Guina,A. (2000) . Eiffects of of a History of Child Abuse,Neglect or Both on the Level of Perceived Threat in a Sample of Intimate Gender and Partner,*Journal of Dissertation Abstracts International*, 60(11), 4195 –5011.Retrieved from http://www.researchgate.net/publication/36001288_The_pyschosocial impact_o.

Daniel, O', Terence W., Pete,K., Nathan,K..,., & Lee, C.(1996). Child Abuse. How Do Children Cope with Being Sexually Abused, Abnormal PsychologyIntegrating Perspectives).p-p 543- 569. https://download-plaza.com/download/book/.

Davis,P., & Cummings,E. (2008). The relationship between suicidal ideas for adolescents and sexual abuse*, Journal of the American Medical Association,12(3),35-39.* Retrieve.from httap://www.ovid.com/site/catalog/ j ournals/645.jsp.

Dawn,E., Arnstein,A. (2005). The relative influence of childhood sexual abuse and other family background risk factors on adult, *Journal of Child Abuse and Neglect,* ,(28),22-26 .Retrieved.from https://www.ncbi.nlm.nih.gov.

DeWitz,S., Woolsey,M. , & Walsh,W. (2009). College Student Retention: An Exploration of the Relationship Between Self-Efficacy Beliefs and Purpose in Life Among College Students,*Journal of College Student Development*,50,(1),19-34 .Retrieved from https://www.press.jhu.edu.

Dwyer,A. & Cummings,A. (2011). Stress,Self-Efficacy,Social Support,and Coping Strategies in University Students,Canadian, *Journal of Counseling Psychology*,35,(3),208-220. Retrieved fromhttp://www.apa.org/pubs/journals/ cou/index.aspx.

fineranl ., B. (2013). The relationship between peer support and self efficacy on a sample of New Mexico teenager,Scientific, *journal of the University of New Mexico* . 4(15),1145-1198..Retrieved from https://library.unm.edu/find/journals.php

Fletcher, L. (2003). *Degrees of self-Awareness" How feedback Develops.*Retrieved from Degrees of self-Awareness" How feedback Develops.

Fulligni,A., Eccles,J. & Clements,P.(2001). Early adolescent peer orientation and adjustment during high school, *Journal of Developmental psychology, 37(3).256-299*.Retrieved from https://onlinelibrary.wiley.com/journal/2044835x.

Gela, E. (2014). The relationship between peer support and suicidal thoughts on a sample of Harvard University students,Scientific, *journal of the British Psychological Society*, 4 4(2),343-398. Retrieved from httap://www.bps.org. uk/publications/bps-journals.

Graham,M., Helen, B., Angela, S., Roeger ,B., & Stephen A. (2003): Sexual abuse and suicidality: gender differences in a large community sample of adolescents, *Journal of Child Abuse & Neglect* ,28(4), 491–503. Retrieved from httaps://www. journals.elsevier.com/child-abuse-and-neglect/.

Grassie,W. (2014). The problem of identifying the causes of suicide,*Journal of Zygon* , DabaA., Hysock,D. (2014). Imagine the idea of suicide in a Bell University,*Journal of Studies in Psychology*,2(98),122-165. Retrieved from http://www.springer.com/psychology/journal/12646 55(16).345-398. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Zygon_(jour na).

Hanover, B. (2000).Development of the self in gender context.*In T.Eckes and H.M.Trautner,(Eds.),* The development social psychology of gender. Mahwah, NJ: eribaum.

Hillberg,T., Hamilton,C.,& Dixon,L. (2011). Review of meta-analyses on the association between child sexual abuse and adult mental health difficulties: a systematic approach*, Journal of Trauma Violence &*

Abuse,12(1),38–49 .Retrieved from http://journals.sagepub.com/home/tva/.

Hochstetler,K. (2012): Exposure to sexual abuse during adolescence, *Journal of Community Psychology* ,49(11),1484-1499 .Retrieved fromhttap://onlinelib rary.wiley.com/journal/15206629.

Jenna, E. (2014). *Examining the Relationships Between Suicidal Ideation,Substance Use,Depressive Symptoms,and Educational Factors in Emerging Adulthood*.Unpublishes(Doctoral dissertation) of Philosophy University of Washington USA.Retrieved from . https://phil.washington.edu/.

Jennifer, M. (2013). *An Investigation of the Relationship Between Intimate Partner Abuse and Suicidality*, Unpublishes (doctoral dissertation),University of Stirling. Retrieved from https://www.stir.ac.uk/ .

John, B.(1990). *Suicidal thoughts and behaviours in former sexual abuse victims. Medical Center AND MARSHA RUNTZ University of Manitoba and Klinic.* Inc., Community Health.

Joiner,T., & Van.A. (2008). The interpersonal-psychological theory of suicidal behavior indicates specific and crucial psychotherapeutic targets, *Journal of International Cognitive Therapy,(1). 80-89*.Retrieved from httap://guilfor djournals.com/loi/ijct.

Kirchner,T., Ferrer,L., Forns,M., & Zanini,D. (2011). Self-harm behavior and suicidal ideation among high school students. Gender differencesand relationship With Coping strategies. *Journal of Actas Esp Psquiatr*,39(4),226-35.Retrievedfrom https://www.ncbi.nlm.nih.gov/labs/journals/actas-esp-psiquiatr/

Kraay,A. (2010). Suicidal behavior and its relationship with the pressure, *Journal of Eric Digest,* 9(1)198-213.Doi:10.1111/j.1943-278x.2011.00074.x.

Kristen ,M. (2013). Suicidal thoughts in a sample of primary school students in Pennsylvania, *Journal of Modern Psychology,*4 (90), 232-265.Doi:/10.17759/imfp -1265.

Kupcrsimdt,J.,& Coie,J. (1990). *Toward a theory of peer rejection in A Asher & J. Coie (Eds*.) Peer rejection in childhood (365 – 402) New York,Combridge University Press.

Larson,j. (2016). Self-efficacy and sexual abuse at New York University, Scientific, *Journal of the American Psychological Association*,23(3)564-597.Retrieved from httap://www.apa.org/pubs/jo -urnals/amp/sample.aspx.\.

Lazarus, R., Delongis,A., Folkmen,S., & cruen,R. (1985). stress and Adaptational outcomes : The problem confounded measures American, *Journal of Psychologist*,1,(3),141-169. Retrieved fromhttps://www.elsevier.com/social sciences/psychology/ psychology- journals.

Linehan,M. (1997). Behavioral treatments of suicidal behaviors: Definitional obfuscation and treatment outcomes*, Journal of Ann N Y Acad Sci 29;836:302-28.*Retrieved from https://www.ncbi.nlm.nih.gov.com.

Link,D. (2015). Imagine the idea of adolescent suicide and its relation to peer support,Australian , *Journal of Psychology*,40(1),556-598.Retrieved from https://www..tandfonline.com/toc/vjrl20/current

Loren,E. (2011). *The Rol of Harassment Supporting attitudes,aggressive behaviours,and peer context in adolescent Sexual Harassment :Adevelopmental – Contexual approach*(master thesis). New york university.USA.Retrieved from http://www.nyu.edu/.

Loren,M. (2011). Analysis of the role of peer support in sexual abuse, Journal of Psychological Studies,95(3),323-375. Retrievedfrom http://www.springer.com /psychology/journal/12646.

Maciejewski. P., Holly,G. & Carolynm,M. (2000). Self – efficacy as amediator between stressful life events and depressive symptoms, *Journal of British Psychiatry*,(176).373-378.Dio:10.1192/bjp.bp.110.077230.

Maddux,J. (1998). *Self- efficacy and depression and adjustment*. Plenum Press,Yale university,pergamon

Melnick,J., Hurley,J., & Marques,G. (2006). Effects of a Relapse Prevention Program on Sexual Recidivism: Final Results from California's Sex Offender Treatment and Evaluation Project (SOTEP), *Journal of Sexual Abuse,17(1),566-597*. Retrieved from https://www.tandfonline.com /toc/wcsa20 /current

Risser,H., Hetzel,D., Thomsen,J.,& McCanne,R. (2006). PTSD as a mediator of sexual revictimization: The role

ofexperiencing,avoidance,and arousal symptoms, *Journal of Traumatic Stress*,19(5). 687–698.Retrieved from https://onlinelibrary.wiley.com/journal/15736598.

Robert,W., Wesley,S., Paul,l., & David,B. (2007).Evaluation of a Sexual Abuse Prevention Program,Sexual Abuse, *Journal of Research &Treatment,11(4),* 565-588. Retrieved from http://www.springer.com/psychology/sexual+behaviour/journal/11194.

Romer,D, & Khurana,A., (2012). Modeling the Distinct pathways of Influence of coping Strategies on youth Suicidal Ideaal : ANational Long itudinal Study , *Journal of prev Sico* ,13(6),644-654. Retrieved from httap://link.springer.com/ article/10.1007/s11121-012-0292-3.

Ruchkin,V., Schwab-Stone,M., Koposov,R., Vermerien,R., & King,R. (2003). Suicidal ideations and attempts in juvenile delinquents, *Journal of Child Psychology and Psychiatry*,44,1058-1066.Retrieved from https://onlinelibrary.wiley.com/journal/14697610

Ryan, R., Deci, L., Gange, M., Leone, D. & Komazheva, B. (2013). Need satisfaction, motivation, and well-being in the work organization of a former eastern bloc country. A cross cultural of self-determmation USA, *journal of personality and Social psychology*,80(3),400-433.Retrieved from http://www.apa ..org/pubs/journals/psp/.

Ryan,B. (2013). *A Study of Suicide: A Latent Class-Evidence Based-2 Model for Screening of Suicidal Behaviors among Adolescents Living in the United States from 1991-2011*. Unpublished(doctoral dissertation). Georgia Southern University .Retrieved from http://www.georgiasouthern.edu/.

Sander,F., Nancy,A., & Dziuba,J., (2007). The Effectiveness of Victimization. Prevention Programs for Children: A Follow-Up,American, *Journal of Public Health*,85(12),545-587. Retrieved from https://academic.oup.com/jpubhealth/.

Schunk, H. (1999). Goal and self-evaluative influences during children's cognitive skill learning, *Journal of American Educational Research* ,33(3),359-382.Retrieved from http://journals.sagepub.com/home/aera

Simon,H. (2013). Exercise handicapped educational activities with their peers and their impact in improving the mood of their families. *Journal of Eric177,258633.* Retrieved from Academic Self-Efficacy,Effort,and Achieevement Indexes. https://eric.ed.gov .

Spigelman, & et all. Gibson(2004): The level of suicidal thoughts among adolescents who have been exposed to lack of self-efficacy, J*ournal of Child Abuse & Neglect* 24(3),365-388. Retrieved .from httap://www.ncbi.n- lm.nih.gov.

Sternberg,K,.& et al,(2016). The impact of sexual abuse on the disruptive behavior of Russian teenagers,*Modern Journal of Psychology,* 2(93)767-798 . Retrieve.from.https://www.ohio.edu/womenscenter/advocacy/SAinfo.cfm.

Stich,S. (2013). Sexual harassment at Harvard University, *Journal of Eric Digest,No.(284),Ed:536981,* Retrieved from Academic Self-Efficacy,Effort,and Achieevement Indexes. https://eric.ed.gov .

Walter,H. (2012). The role of peer support and in reducing the perception of suicidal ideas on tudents from the University of New England, *Journal of Psychology and Sociology Studies at the University of New England*, 45(11),676-698.

Ward,J., & Patel,N. (2006). Broadening the discussion on 'Sexual abuse: ethnicity,sexual exploitation and young people,*Journal of Child Abuse Review*,15(2),20-22.

Weinraub,M., & Barbara,M.(2008):Promoting and Protecting Youth Mental Health through Evidence-Based Prevention and Treatment, *Journal of American Psychologist*,60,(2),445-466.

Willis,L. (2011). The relationship between the desire to commit suicide,and a sense of hopelessness ",An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences,6(1) *Retrieved* from http://usinfo.state.gov/journals

Zayas,L. (2010). Patterns of distress,precipitating events,and reflections on suicide attempts by young Latinas, *Journal of Social Science and Medicine*,(70). 1773-1779.Retrieved from https://www.elsevier.com/journals/social-science-and-medicine/0277-9536/guide-for-au.